الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

المنهج التعليمي في كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" لابن هشام الانصاري

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص : علوم لغة

إعداد الطالبة:

عجيلة عفاف

إشراف الدكتورة:

رزاق فاطمة

لجنة المناقشة

اسم الاستاذ ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة
أ.سيراج مسعود	أستاذ مساعد "ب"	رئيسا
أ.عبد الرحمان عبد الحي	أستاذ مساعد "ب"	مناقشا
د. رزاق فاطمة	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا

الموسم الجامعي : 1437-1438 هـ / 2016-2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

استجابة لقوله تعالى : ﴿ **فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ**﴾ (سورة البقرة ، الآية :152) .أتوجه أولا بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أمدني بعونه لإنجاز هذا البحث ومنّ عليّ بتوفيقه لإتمام صفحاته .

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة رزاق فاطمة على ما بذلته من جهد وعناء مدة إشرافها على هذا العمل وما قدمته لي من توجيهات وملحوظات وما اقترحته لي من تعديلات ، ما كان للبحث أن يصل من دونها .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل أيضا إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة المكرمين على ما بذلوه من جهد وما استغرقوه من وقت ثمين لقراءة هذا العمل وتقيمه وتقويمه وعلى ما أهدوه لي من نصائح وتصويبات وتوجيهات فجزاهم الله خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة غرداية لما زودوني به من علم ومعرفة على مدار سنوات الدراسة .

الشكر والامتنان لكل الذين قدموا لي يد المساعدة من قريب أو بعيد

والله أسأل أن أكون قد وفقت في عرض هذه الدراسة ، وأن يكون عملي خالصا لوجهه الكريم ، والله الموفق للصواب ومنه نستمد العون والثواب .

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض .....والدتي العزيزة

إلى من علمني العطاء بدون انتظار .....والدي العزيز

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي.....إخوتي

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي ،إلى من تحلّو بالإخاء وتميّزوا بالوفاء والعطاء ، إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة سرت .....صديقاتي

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علوم اللغة دفعة 2016-2017

إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهدي هذا العمل

الرمز	*الكلمة*
ص	**الصفحة**
د ط	**دون طبعة**
د ب	**دون بلد**
د ت ط	**دون تاريخ الطبعة**
د ت	**دون تحقيق**
ج	**جزء**
تح	**تحقيق**
مج	**مجلد**

تناول هذا البحث المنهج التعليمي عند جمال الدين ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه **"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"** وذلك لما اشتمل عليه من خصائص تعليمية جعلت منه كتابا معروفا ، فجاءت الدراسة لتكشف عن تلك الخصائص التعليمية كـ: وفرة الأمثلة ، الإعراب التفصيلي ، استخدام ظاهرة الاستطراد ، تقديم التعريفات ...مع تقديم تعريف موجز للخاصية مدعمين هذه الخاصية بنماذج من الكتاب مبينين علاقتها وفائدتها بالنسبة للمتعلم .

ليخلص البحث إلى أن المنهج التعليمي ساهم بشكل كبير وفعّال في تيسير وتبسيط القضايا النحوية والصرفية .

الكلمات المفتاحية : المنهج ، التعليمي ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري.

Résumé

Cette recherche traite le méthode didactique chez Djamel-Aldine I BN Hichem AL ANSARI a partir de son livre cherhe chodeur al dahab fi marifat calam al arabe qui consiste sur ces caractéristiques didactique qu'elle le fait un livre connu et actuel ce pour ca l'essai vienne pour relevés devoges sur ces caractéristiques comme le moisson des exemples le flexion présence les définitions présence bref de la caractère qu'est consolidée par nous par des exemples et indiquons sa relation et sa avantage de rapport de l'apprenant.

Le recherche conclu que le méthode didactique le contribue du manière spectaculaire et efficace pour la facilite et simplification grammaticales et morphologiques.

Les mots clés : méthode , didactique , cherhe chodeur al dahab fi marifat calam al arabe , I BN Hichem AL ANSARI.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم مخرج الناس من مهالك الظلم وآله الطيبين وصحابته الأخيار وبعد:

شرف الله عزو جل اللغة العربية بإنزال كتابه الكريم بها وهو المعجزة العظمى الخالدة لنبي الآمة الإسلامية محمد صلى الله عليه وسلم والذي أمر المسلمين بتلاوته والتدبر في معانيه لأنه دستورهم لهذا توجب على المسلمين المحافظة على القرآن الكريم بالمحافظة على اللغة العربية، وبهذا كرس العلماء الأوائل جهودهم لخدمة اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة وذلك بتأليف العديد من الكتب ليتمكن المتعلم من الاطلاع عليها والاستفادة منها فيسهل عليه فهم كتاب الله عز وجل، إلا أن متعلمي النحو واجهتهم صعوبات باعتبار النحو مادة جامدة مما جعل بعض النحاة يسلكون طرقا لتسهيل تعليم النحو على المتعلمين ومن بينها إتباع المنهج التعليمي في النحو العربي وهذا ما نلمسه في كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب " . ومن هنا جاء البحث موسوما بـ:" **المنهج التعليمي في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري " ذلك أن** ابن هشام اتبع هذا المنهج لتعليم المبتدئين .

وتهدف الدراسة إلى :

-إماطة اللثام وإلقاء الضوء على شخصية فذة بارزة في النحو العربي ألا وهو ابن هشام الأنصاري.

-بيان سمات المنهج التعليمي عند ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب مع إبراز علاقتها وفائدتها بالنسبة للمتعلم.

-تأكيد عناية ابن هشام بالنحو بصفة عامة وبالقرآن بصفة خاصة ودليل اختتامه لكل مسالة بآية قرآنية مع ذكر إعراب مفصل لها.

ولعل من أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة الشديدة في دراسة كتب النحو بصفة عامة وكتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري بصفة خاصة الذي لا طالما جذبني بعنوانه .

وبناءا على ما ذكرناه نطرح الإشكالية التالية :فيما تتجلى ملامح المنهج التعليمي في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة نذكر منها :

-ماذا يقصد بالمنهج التعليمي في التأليف النحوي ؟

-ما هي دوافع النحاة في إتباع المنهج التعليمي ؟

-ما هي علاقة المنهج التعليمي بالمتعلم؟

وللتكفل بالإجابة عن هذه الإشكاليات اتخذ هيكل البحث الصورة التنظيمية التالية:

تضمنت خطة البحث مقدمة للبحث أردفناها بتمهيد يعقبه مبحثان في كل مبحث ثلاثة مطالب تعرضنا في التمهيد إلى ذكر مفهوم النحو العربي ونشأته .

*أما المبحث الأول الموسوم بـ:**المنهج التعليمي في النحو العربي** يضم ثلاثة مطالب : المطلب الأول : عنون بـــ:**مفهوم المؤلفات النحوية التعليمية وخصائصها،** أما المطلب الثاني فكان بعنوان :**موضوعات التأليف التعليمي في النحو العربي** تطرقنا فيه إلى تصنيف موضوعات التأليف التعليمي إلى مجموعات ، أما المطلب الثالث فكان بعنوان : **منهج التأليف التعليمي في النحو العربي** تطرقنا فيه إلى ذكر مفهوم المنهج وطرائق المنهج التعليمي في النحو العربي مع إبراز دوافع النحاة في إتباع هذا المنهج في مؤلفاتهم .

*أما المبحث الثاني الموسوم بـــ: **تجليات المنهج التعليمي في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري** فينقسم بدوره إلى ثلاثة مطالب : المطلب الأول :**التعريف بالمؤلف** (ابن هشام الأنصاري) وأمَا المطلب الثاني فعنون بـــ: **التعريف بالمؤلَف (**كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب) تطرقنا فيه إلى ذكر مفهوم عنوان الكتاب و غرض ابن هشام من تأليف كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب و منهج ابن هشام في كتابه هذا أما المطلب الأخير فعنون بـــ: **الخصائص التعليمية في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ويمثل هذا المطلب الجزء التطبيقي للمذكرة حيث قمنا فيه باستخراج الخصائص التعليمية مع ذكر معنى تلك الخاصية مدعمين تلك الخاصية بنماذج من الكتاب مبرزين فائدتها بالنسبة للمتعلم.

لتتوج الدراسة بخاتمة احتوت على أهم النتائج التي توصلنا إليها إضافة إلى أهم التوصيات المقترحة .

اقتضى منا البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك برصد واستخراج ووصف خصائص المنهج التعليمي في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ومن ثم تحليل تلك الخصائص بذكر فائدتها وعلاقتها بالمتعلم .

ورافقتنا طيلة البحث مجموعة من المصادر والمراجع أبرزها : "كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب " والذي يعتبر مدونة البحث، كتاب " مناهج التأليف النحوي " لكريم ناصح الخالدي كتاب" النحو التعليمي في التراث العربي" لمحمد ابراهيم عبادة، كتاب" التأليف النحوي بين التعليم والتفسير" لوضحة عبد الكريم جمعة الميعان .

وطبعا كأي بحث علمي لابد من وجود صعوبات وعراقيل فمن الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع خاصة فيما يخص الجانب النظري مما اضطررنا إلى اعتماد مصادر محدودة فيه .

وفي مسك الختام أتقدم بخالص العرفان والتقدير لأستاذتي المشرفة الأستاذة رزاق فاطمة وذلك لما تفضلت به علي من دعم وتوجيه، فلم تبخل علي بوقتها وعلمها ونصحها، وشكرا لتفهمها ورحابة صدرها وتعاونها معي، فلها مني فائق الشكر وطيب الجزاء .

ولا يسعنا إلى أن نقول إن هذه الدراسة هي محاولة بحثية، فما كان في هذا البحث من جهد فبفضل الله ومَنه، وما كان فيه من هفوات وثغرات فمن قصور نفسي، ونسأل الله بالدعاء أن يتجاوز عن هفواتنا وأن يجعله خالصا لوجهه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

غرداية في :7ماي 2017

التمهيد

1مفهوم النحو ونشأته

أ-لغة:وردت تعريفات عدة في المعاجم اللغوية تبين معنى كلمة **النحو:**

منها ما جاء في **لسان العرب** في مادة(نحو): "إعراب الكلام العربي و**النحو** القصد والطريق، ويكون ظرفا ويكون اسما، **نحاه ينحوه** و**ينحاه نحوا** و**انتحاه** ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب و غير دلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شد بعضهم عنها رد به إليها و هو في الأصل مصدر شائع أي **نحوت نحوا** كقولك قصدت قصدا، والجمع **أنحاء و نحو**، قال سيبويه شبهوها بعتو وهذا قليل وفي بعض كلام العرب : إنكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو "[1]

وما جاء **في معجم الصحاح في مادة (نحا)**: " النحو : القصد والطريق يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك، ونحو تبصري إليه أي صرفت، **وأنحيت** عنه بصري أي عدلته، **وأنحى** في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر **و** الانتحاء مثله هذا هو الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه وانتحيت لفلان أي عرضت له، **ونحيته** عن موضعه تنحية فتنحى والنحو: إعراب الكلام العربي، **و** النحي بالكسر:رق للسمن، والجمع أنحاء، المنحاة : طريق اللسانية الناحية : واحدة النواحي"[2]

وجاء في **مقاييس اللغة** :"النحو:النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد، ونحوت نحوه لذلك سمي نحو الكلام،لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به ويقال إن بني نحو:قوم من العرب، ومن الباب: انتحى فلان:قصده وعرضه، النحي: سقان الماء"[3].

وجاء في **القاموس المحيط** في مادة (النحو):"النحو:الطريق والجهة،الجمع أنحاء ونحو،والقصد يكون ظرفا واسما ومنه نحو العربية وجمعه نحو، كعتل،ونحيه كدلو ودلية، نحاه

---

(1)ابن منظور ،لسان العرب ، تح :عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 2005م /1426هـ ،مج 8، ص 734

(2) الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: إميل بديع يعقوب و محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1، 1999م / 1420هـ ،ص 526- 528

(3)الرازي ، مقاييس اللغة ، تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 2008، مج 2 ، ص 548

وينحوه وينحاه : قصده ،ورجل تاج من نحاة نحوى، ونحا مال على أحد شقيه،و النحواء كالعلواء :الرعدة و التمطي وبنو نحو: من الأزد، وأهل المنحاة: القوم البعداء "[1].

وورد في **شرح الأشموني** :"جاء للنحو معان خمسة: القصد، يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك،و المثل نحو مررت برجل نحوك، أي مثلك، و الجهة نحو توجهت نحو البيت، أي جهة البيت، والمقدار، نحو له عندي نحو ألف أي مقدار ألف، والقسم، نحو:هذا أربعة أنحاء أي: أقسام"[2].

و على هذا يمكن أن نجمع معاني كلمة" النحو " لغة في القصد و الطريق و الجهة والضرب والمثل و المقدار .

ب-اصطلاحا :

عرفه ابن السراج في كتابه " الأصول في النحو " :"النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى يقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهده اللغة فباستقراء كلام العرب علم :أن الفاعل رفع، والمفعول به نصب، و إن فعل ما عينه : ياء أو واو تقلب عينه من قولهم قام وباع " [3].

و يعرفه ابن جني بقوله :"النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية و الجمع والتحقير و التكسير و الإضافة و النسب و التركيب و غير دلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، و إن شذّ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم " [4].

---

[1] فيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفا نصر الهوريني المصري، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان ،ط2،2007، ص 1343

[2]الأشموني، منهج السالك على ألفية بن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد،دار الكتاب العربي ، بيروت- لبنان ،ط1، 1375هـ/ 1955/ ،ج 1،ص6

[3]ابن السراج ،الأصول في النحو، تح :عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط3-1417،هـ /1996 م ،ج1 ،ص35

[4] ابن جني ، الخصائص ، تح :عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2008 ، مج 1، ص 77

و يعرفه **الأشموني** بقوله:"النحو هو:العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها "[1].

ويقول **الجرجاني**:"النحو:هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما ،وقيل :النحو هو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال،وقيل:علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"[2].

في حين يعرف النحو في المفهوم الحديث بـ(**علم التراكيب**)،يقول **راتب قاسم عاشور**: "هو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص،كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة ،وبين الجمل في العبارة"[3].

نلمس من خلال عرضنا لمفهوم النحو أن هناك تقارب بين مفهوم النحو عند ابن منظور ومفهوم النحو عند ابن جني فكلاهما حدداه بأنه إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره...وذلك بتتبع كلام العرب لأنهم أهل فصاحة وممن يحتج بكلامهم.

كما نستنتج من خلال التعريفات أن مصطلح النحو كان يطلق في البداية على التحول الذي يطرأ على أواخر الكلمات من إعراب وبناء ،ثم اتسع مفهومه فأصبح يضم مباحث النحو والصرف معا وقد أشار إلى هذا ابن جني من خلال تعريفه للنحو ،وبهذا يمكن اعتبار تعريف ابن جني هو الأدق و الأشمل .

2 –مكان نشأة النحو العربي:

---

(1) الأشموني ، مصدر سابق ،ج 1ص 5.

(2) الشريف الجرجاني ،معجم التعريفات ،تح: محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ،القاهرة ، د ط ، د ت ط ، ص 202

(3) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة ،ط1 ،1424هـ/2003م ص103

يتفق الباحثون على أن مكان نشأة النحو هو **العراق** وبخاصة في البصرة وهذا ما يؤكده ابن سلام في قوله:"وكان لأهل البصرة في العربية قدمة،وبالنحو وبلغات العرب والغريب عناية"[1].

فالعراق من أسبق الأقاليم مدنية وحضارة ،وتعاقبت عليه الأمم المتحضرة من نحو ثلاثين قرنا قبل الميلاد ،وقديما عرفه العرب وكونوا فيه إمارة المناذرة ومن أشهر مدن العراق آنذاك البصرة والكوفة[2].

مما قيل آنفا يتبين أن العراق هو مكان نشأة النحو وذلك لامتلاكها جملة من المميزات فقد كانت مدينة ذات حضارة وتطور هذا ما ساعدها على احتضان هذا العلم وشهرتها . وأما أسباب نشأة هذا العلم فتتمثل فيما يلي :

إن علم النحو ككل قانون تتطلبه الحوادث وتقتضيه الحاجات ولم يكن قبل الإسلام ما يحمل العرب على التعرف إليه ،فإنهم في جاهليتهم في غنى عن معرفته ،لأنهم كانوا ينطقون عن سليقة جبلوا عليها، بخلاف ما بعد مجيء الإسلام فقد حل بلغتهم اللحن ،فهرعوا إلى وضع النحو[3].فمن هنا وبعد انتشار اللحن وجب إيجاد علم يرد به الناس إلى الصواب هو النحو العربي.

وتعود نشأة النحو إلى الأسباب الآتية:

1-فهم القرآن الكريم :

ولعل هذا من أهم أسباب نشأة النحو فلو نظرنا إلى العلوم العربية في العصور الإسلامية الأولى لوجدنا أنها نشأت لخدمة القرآن الكريم أو تفرعت عنه نصوصه،إذ أن القران كان بمثابة المحور الرئيسي، فكل المعارف مجندة له، وكل العلوم العربية الخالصة محيطة به، ولم يكن النحو سوى حلقة هامة من سلسلة تلك العلوم التي تخدم القرآن وتحافظ على نصوصه[4].فقد قدر

---

[1] ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، د ت ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان، د ط ، 1422هـ/2001 ، ص29

[2] ينظر:فتحي عبد الفتاح الدجني،أبو الاسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، د ت ،وكالة المطبوعات شارع فهد السالم، الكويت ط1 1974،م ،ص46

[3] ينظر :محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، د ت ،دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2 ، ص 19-20

[4] ينظر:حسن عون ، اللغة والنحو (دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة) ، مطبعة رويال ،الإسكندرية ،ط1 -1952 ، ص155

العرب صنيع القرآن لهم ،وفضله عليهم ،فاعتنوا به وحافظوا عليه ،وخاصة قراءته قراءة سليمة حتى تفهم معانيه فهما واضحا[1]

وبعد مجيء الإسلام ظهر اللحن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن ظهوره كان قليلا ونادرا، فقد روي أن رجلا لحن بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام :"أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل"[2]

وفي رواية أخرى"إنه قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال :من يقرؤني شيئا مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فأقرأه رجل سورة براءة فقال إن الله بريء من المشركين ورسوله (بالجر) فقال الأعرابي :أوقد بريء الله من رسوله؟ إن يكن بريء من رسوله فأنا أبرأ منه فبلغ عمر رضي الله عنه ما قاله الأعرابي فدعاه فقال له :يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟فقال يا أمير المؤمنين إني قدمت إلى المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرؤني فأقرأني هذا سورة براءة فقال :"إن الله بريء من المشركين ورسوله" ،فقلت أوقد برئ الله تعالى من رسوله ؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه فقال عمر رضي الله عنه :ليس هكذا يا أعرابي فقال كيف هي يا أمير المؤمنين ؟فقال: «إن الله بريء من المشركين ورسوله »(بالرفع) .فقال الأعرابي: وأنا والله ابرأ ممن برئ الله ورسوله منهم فأمر عمر رضي الله عنه أن لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة"[3].

2-انتشار اللحن:

---

[1] ينظر : فتحي عبد الفتاح الدجني ، مرجع سابق ، ص41

[2] عبد الله بن حمد الخثران ، مراحل تطور الدرس النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1413هـ /-1953م ، ص 20

[3] ابن الأنباري ،نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تح :إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ط3 ، 1413 هـ ،1985م ،ص19-20

يعرف اللحن عند ابن منظور بأنه:"اللحن من الأصوات المصوغة ،وجمعه ألحان ولحون،واللحن واللحانة ترك الصواب في القراءة،ورجل لاحن يخطئ وفي المحكم كثير اللحن،والتلحين :التخطئة وألحن في كلامه أي أخطأ"[1].

يمكن تلخيص مفهوم النحو بأنه الميل والخروج عن الصواب والاستقامة.

وكما ذكرنا سابقا أن اللحن كان معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **فقد روي** من لفظه صلى الله عليه وسلم أنه قال :«**أنا من قريش ونشأت في بني سعد فأنى لي أن ألحن** ».

وفي نفس العهد **قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه** :"لأن اقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن"[2]،وذلك لأن اللحن كما قال مسلمة بن عبد الملك بن مروان :اللحن في الكلام أقبح من الجذري في الوجه ،وقال عنه عبد الملك :اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب النفيس[3].

وفي عهد عمر رضي الله عنه تخبرنا المصادر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا:"إنا قوم متعلمون"فأعرض مغضبا وقال:"والله لخطئكم في ألسنتكم أشد علي من خطئكم في رميكم ".

وورد إلى عمر كتاب أوله من أبو موسى الأشعري فكتب عمر لأبي موسى بضرب الكاتب سوطا [4].

وإذا تقدمنا مع الزمن نجد اللحن اتسع شيوعه على الألسنة وخاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية ،مما فسح مجالا للتحريف في عربيتهم ومن ذلك ما روي عن الحجاج من أنه سأل يحي بن يعمر هل يلحن في بعض نطقه ؟ وسؤاله ذاته يدل على ما استقر في نفسه من أن اللحن أصبح بلاءا عاما ،وصارحه يحي بأنه

---

[1] ابن منظور :مصدر سابق- ج13 –ص 379 ، مادة (لحن)

[2] ينظر ،السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،تح :محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د ط ، د ت ط ،ج2 ، ص397

[3] ينظر :ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، د ت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،لبنان ، د ط ، د ت ط-1343هـ -1925م ، مج1 ، ج2 ، ص158

[4] ينظر :سعيد الأفغاني ،من تاريخ النحو ، د ت ، دار الفكر ، د ب ، د ط ، د ت ط ، ص9

يلحن في حرف من القرآن إذ كان يقرأ قوله عز وجل {**قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ** } (سورة التوبة الآية :24)،إلى قوله تعالى :{أحب }بضم أحب والوجه أن تقرأ بالنصب خبرا لكان لا بالرفع[1].

وقد رويت روايات كثيرة عن أبي الأسود الدؤلي تبين مدى انتشار اللحن ومنها :

أن أبا الأسود جاء إلى زياد وهو أمير البصرة يستأذنه أن يضع للعرب ما يعرفون به كلامهم فأبى زياد ،فقال :فجاء رجل إلى زياد فقال:توفي أبانا وترك بنونا ،فقال له زياد :توفي أبونا وترك بنونا؟ فاستدعى أبا الأسود ،فلما جاءه قال له :ضع للناس ما نهيتك عنه،ففعل[2].

ويقال:"إن السبب في ذلك أنه مر بأبي الأسود سعد ،وكان رجلا فارسيا من أهل **بوزنجان** ،وكان قدم البصرة مع جماعة من أهله فدنوا من قدامة بن مظعون الجمحي ،فادعوا أنهم أسلموا على يديه ،وإنهم بذلك من مواليه،فمر سعد هذا بأبي الأسود وهويقود فرسه،قال مالك: يا سعد لا تركب؟ قال :إن فرسي ضالع،فضحك به من حضره،قال أبو الأسود :هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه ،فصاروا لنا إخوة فلو علمناهم الكلام ،فوضع باب الفاعل والمفعول "[3].

وروي أن الذي أوجب عليه وضع النحو أن ابنته قعدت معه في يوم قائظ شديد الحر فأرادت التعجب من شدة الحر فقالت:(ما أشدُّ الحر)بضم حرف الدال،فقال أبوها:القيظ، وهو ما نحن فيه يا بنية؛ جوابا على كلامها لأنه استفهام؛فتحيرت وظهر لها خطؤها،فعلم أبو الأسود أنها أرادت التعجب فقال لها قولي:قولي يا بنية:(ما أشدَّ الحر) فعمل باب التعجب،وباب الفاعل ،وباب المفعول به ،وغيرها من الأبواب[4].

3-اعتزاز العرب بلغتهم

---

[1] ينظر :شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف ،القاهرة، ط7 ، ص11

[2] ينظر :محمد الطنطاوي، مرجع سابق ،ص26

[3] السيرافي ،أخبار النحويين والبصريين، تح :طه محمد الزيتي ومحمد عبد المنعم خفاجي ،مطبعة مصطفى البابي الحابي وأولاده ط1،1374هـ/ 1955م ص13-14

[4] ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، مصر، ط2 ،د ت ط ، ص21

أكرم الله الأمة العربية باختياره رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم منها ،وأكرم هذه الأمة باختياره لغة العرب للقرآن، وعلى هذا الأساس نجد اللغة العربية أخذت مكانا بارزا من اللغات وأكسبت أمتها مكانة لائقة بها [1]،وخاطب الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم قائلا له ولأمته: {**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**} :(سورة **آل عمران ، الآية 110)**

وهذا ما جعل العرب ينظرون إلى أنفسهم نظرة إعجاب وتقدير،وجعلهم يعتزون بلغتهم العربية اعتزازا شديدا، ومن الطبيعي أن يعتز العرب بلغتهم ،خاصة في صدر الإسلام الذي كان فيه خليط من الأجناس،وقد سبق وأن اعتزوا في جاهليتهم بعلم الأنساب واعتبروه مفخرة لهم،حتى دونوا كتبا كثيرة تبحث في هذا الموضوع[2] .

وهذا الاعتزاز جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأعاجم مما جعلهم يحرصون على رسم أوضاعها خوفا عليها من الفناء والذوبان في اللغات[3].

بعد ذكر أسباب نشأة النحو العربي يتضح لنا أنها اختلفت وتنوعت إلا أن هناك سببا يفرض نفسه وهو السبب الأول المحافظة على القرآن الكريم وبالتالي المحافظة على اللغة العربية لأن النحو وضع لخدمة القرآن،وأن القرآن نزل محفوظا من عند المولى عزوجل، ودليل ذلك قوله تعالى: {**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**} (سورة الحجر ، الآية :9).

---

[1] ينظر :فتحي عبد الفتاح الدجني ، مرجع سابق ،ص53

[2] ينظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[3] ينظر :شوقي ضيف:مرجع سابق ، ص 12

المبحث الأول

سنتطرق في هذا المبحث إلى ذكر مفهوم المؤلفات النحوية التعليمية وأهم خصائصها باعتبارنا أمام مؤلف نحوي تعليمي هو كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب "لابن هشام الأنصاري، ثم سنتحدث عن موضوعات التأليف التعليمي ليختم المبحث بذكر مفهوم منهج التأليف التعليمي في النحو العربي مبرزين مفهوم المنهج التعليمي ودوافع النحاة في اتخاذ هذا المنهج .

المطلب الأول :مفهوم المؤلفات النحوية التعليمية وخصائصها

ارتبط النحو بالتعليم ارتباطا وثيقا على مدى العصور التي عرفت التأليف في النحو فمنذ ظهور كتاب سيبويه وحتى يومنا هذا كان التعليم في مقدمة الأغراض التي يضعها النجاة نصب أعينهم عند وضعهم لمؤلفاتهم النحوية، إلا أن هذا لا يعني عدم ظهور مؤلفات خاطبت العلماء والمختصين بهذا العلم فضلا عن مخاطبة المتعلمين وحسبنا أن نشير إلى كتاب سيبويه والمقتضب لأبي العباس المبرد والأصول لأبي بكر بن السراج وغيرها من التآليف التي اتسمت بالشمولية والعمق والاتساع [1].

وبما أن النحو ظهر في بدايته لغرض تعليمي فكان لابد من وضع مؤلفات نحوية تعليمية . ومن هنا تعرف" المؤلفات النحوية التعليمية":بأنها المؤلفات التي ألفها أصحابها لغرض التعليم وهي غالبا تبدأ بذكر القاعدة النحوية وتكتفي بقدر محدود من التفصيلات وبقدر جد محدود من الشواهد ولا تتعرض لذكر الخلافات أو قد تستغني بذكر القليل منها :الأمر الذي يؤكد بان مؤلفيها إنما يهدفون من تأليفها بصورة مباشرة إلى تعليم تلاميذهم مادة النحو العربي ، ومساعدتهم على فهم تلك القواعد والتدريب عليها والتمرس فيها على قدر مستوياتهم ومداركهم "[2].

في حين تعرفها وضحة عبد الكريم جمعة الميعان بأنها :الكتب التي تعرض للمادة النحوية سواء أكان المقصود من التأليف مبتدئا أم متوسطا أم متخصصا.

---

[1] ينظر : كريم حسين ناصح الخالدي ، مناهج التأليف النحوي ، دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 1427هـ/2007م ، ص49

[2] سعود بن غازي أبو تاكي ،خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري ،دار غريب ،القاهرة ، ط1427،1هـ/2005م ص97

وتشير المؤلفة بأن الطابع التعليمي لا يقتصر على تعليم المبتدئين وإنما يقصد به ما صنف لبيان الضوابط التي تميز الصواب من الخطأ في التراكيب وبنية المفردات، وما صنف في تطبيق هذه الضوابط على النصوص، سواء أكانت هذه المصنفات مختصرة للمبتدئين ، أم كانت مفصلة للشادين، أم مطولة للمتخصصين فالغرض منها مختصرة أو مطولة تعليم النحو ، حتى وإن اختلفت المستويات[1].

وحتى تسمى المؤلفات النحوية بأنها مؤلفات نحوية تعليمية لابد وأن تتصف بجملة من الخصائص والتي تختلف من مؤلف إلى آخر أهمها :

-العدول عن التعريفات الذهنية

-عدم الإسراف في التقسيمات والتعليلات

-الاكتفاء بالقاعدة مجملة دون تفصيل.

-البعد ما أمكن عن المسائل الخلافية

-الانتقاء من المذاهب المختلفة أيسرها للطالب.

-عدم العناية بالشواهد

-عدم الاهتمام بالأصول [2].

المطلب الثاني : موضوعات التأليف التعليمي

بعد التحدث عن مفهوم المؤلفات التعليمية سنتطرق إلى ذكر موضوعات التأليف التعليمي ، ومن هنا يمكننا تقسيم موضوعات التأليف التعليمي إلى مجموعات نذكر منها :

[1] ينظر :وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ،التأليف النحوي بين التعليم والتفسير ،مكتبة دار العروبة ،الكويت ،ط1، 1422هـ/2007م ،ص213

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص97

1)-**المجموعة الأولى** :تضم هذه المجموعة الكتب التي عرضت للأبواب النحوية والصرفية واللغوية ويمثل هذه المجموعة كتاب (تلقين المتعلم) لابن قتيبة ، وكتاب (الموفقي) لابن كيسان ، وكتاب (الأصول في النحو) لابن السراج [1].

2)-**المجموعة الثانية :** تحوي الكتب التي تخصصت في الفصائل النحوية أو الصرفية وهي الكتب التي حاول مصنفوها تجميع كل ما يتعلق بباب واحد كـالمقصور والممدود، أو المذكر والمؤنث، أو بحرف واحد كاللامات أو الألفات[2]، ويمكن تقسيم هذه الكتب إلى أنواع :

أ-**النوع الأول** : كتب المذكر والمؤنث، وقد ألف في موضوع المذكر والمؤنث كل من الفراء، المبرد ، المفضل بن سلمة ، ابن جني ، وابن فارس .[3]

ب-النوع الثاني : كتب المقصور والممدود، وقد ألف فيه كل من الفراء و نفطويه، والوشاد ، وابن ولاد .[4]

ج-النوع الثالث : كتب حروف المعاني، وقد ألف في هذا الفن الزجاجي كتابه (حروف المعاني) كتاب (اللامات) .[5]

د-كتب الخط والهجاء : وألف في هذا الفن كل من ابن السراج في كتابه (القلم) ، وابن الأنباري في كتابه (مختصر في ذكر الألفات) ، والزجاجي في كتابه (الخط)[6].

3)-**المجموعة الثالثة** :تضم كتب مقاومة اللحن وتقويم اللسان ،وكما ذكرنا في التمهيد أن اللحن يعد سببا من أسباب نشأة النحو العربي ،فحاول النحاة وضع كتب لضبط اللسان ، وهذه الكتب ذات

---

[1] ينظر :وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق ، ص214

[2] ينظر : المرجع نفسه ،ص214

[3] ينظر :كريم حسين ناصح الخالدي ، مرجع سابق ، ص52

[4] ينظر : المرجع نفسه ، ص53

[5] وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق ، ص215

[6] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

صلة ببنية الكلمة ، وقد ألف في هذا الفن كل من أبي العباس ثعلب كتابه (الفصيح) وأبي إسحاق الزجاجي في كتابه (فعلت و أفعلت)[1].

4)-**المجموعة الرابعة** : وتضم "كتب النحو التعليمي التطبيقي ، وهي الكتب التي اهتمت بتطبيق القاعدة النحوية على النصوص اللغوية بمستوياتها المختلفة (قرآن ، حديث ، شعر ...) وقد ألف في هذا الفن كل من الكسائي والفراء و الأخفش كتبهم (معاني القرآن) ، والزجاجي كتابه (معاني القران وإعرابه) وكتاب (الإبانة والتفهيم) ، ثم كتب المجالس والأمالي"[2] .

كانت هذه موضوعات كتب التأليف التعليمي ، والملاحظ على هذه الكتب أن المجموعة الأولى ألفت لتعليم المتعلمين كل أبواب النحو والصرف دفعة واحدة ،ثم خصص النحاة كتب لبعض فصائل النحو لاحظوا أنها ضرورية كالمقصور والممدود والمذكر والمؤنث ...وجمعوا كل الأحكام المتعلقة بها ،وبعد تفشي ظاهرة اللحن في ألسنة المتعلمين سعى النحاة إلى وضع كتب تستقيم بها الألسن محاولين بذلك ضبط بنية الكلمة وبيان الفصيح من غيرها

وأخيرا طبقوا كل الأحكام النحوية على النصوص اللغوية من قرآن أو حديث أو شعر ...وبهذا فالواضح أن المؤلفين كانوا يعتمدون على طريقة التدريج في عرضهم للمادة النحوية حتى يتمكن المتعلم من الفهم .

المطلب الثالث :منهج التأليف التعليمي في النحو العربي

تزخر المكتبة العربية بجملة من المؤلفات التراثية في النحو العربي وكانت طبيعتها مختلفة لاختلاف المقصد من تأليفها وكان من أبرز المناهج في التأليف: منهج التأليف في جانبه التعليمي .

يراد بالمنهج في اللغة الطريق الواضح، قال الخليل في معجمه :"طريق :نهج :واسع واضح ، وطرق نهجه، ونهج الأمر وانهج لغتان أي وضح، ومنهج الطريق وضحه ،والمنهاج :الطريق الواضح "[3].

---

[1] وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق ، ص 215

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[3] الخليل ، معجم العين ،تح :عبد الحميد هنداوي ،منشورات محمد علي بيضون ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1424هـ/2003م ، ج4 ، (ك ،ي) ،ص270-271

أما مفهوم منهج التأليف فيقصد به :"الطريق الذي يسلكه هذا المؤلف أو ذاك أو مجموعة من المؤلفين في زمن واحد أو في أزمنة متباينة في تنظيم أبواب كتابهم وفصولهم ومباحثهم والتدرج في عرض أفكارهم في خطوات منظمة ومتسقة توصل إلى تعليم قراءة الحقائق العلمية التي يستنبطها العلماء بإتباعهم منهج البحث "[1].

ومن هنا نجد النحاة اتبعوا هذه الطرائق في منهج التأليف التعليمي نذكر ما يلي :

1-**أسلوب الأسئلة والأجوبة** :وهذا الأسلوب يلائم إلى حد بعيد المراحل التعليمية ونلمس هذه الطريقة عند الزجاجي في كتابه "الإبانة والتفهيم "حيث ذكر ثمانين سؤالا، وكانت الإجابة عن هذه الأسئلة هي كل ما في كتابه من مادة علمية[2].

2-**الترتيب المعجمي للمادة العلمية** :وقد اتبع بعض العلماء هذه الطريقة في عرض مادتهم العلمية ، سواء أكان ذلك على مدار الكتاب كله، أم في باب نحوي فقط.

ومن النحاة الذين ألفوا كتبا على هذه الطريقة ابن جني في كتابه "**المذكر والمؤنث** "، فقد بدأ كتابه بالمؤنث الذي لا يجوز تذكيره ، وقد رتب كلمات هذا الباب ترتيبا معجميا عدا بعض الكلمات القليلة ، وفعل الشيء نفسه مع ما لا يجوز تأنيثه، ثم أتى بكلمات مرتبة على حروف المعجم، يذكر الكلمة ثم يذكر حكمها من حيث التذكير والتأنيث[3] .

ونجد ابن ولاد سار في كتابه "**المقصور والممدود** "على نفس طريقة ابن جني.

3-**طريقة العرض** :وينضوي تحت هذا العنوان عناوين فرعية منها :

أ-**النصوص والتصرف فيها** :إذا كانت طبيعة أي تأليف تعليمي تفرض على المؤلف نقل أراء بعض العلماء، فإن هذا المؤلف يجد صعوبة في نقل الآراء بنصها دون التصرف فيها بشرح أو اختصار أو

---

[1] كريم حسين ناصح الخالدي ، مرجع سابق ، ص12

[2] ينظر :وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق ، ص217

[3] ينظر :المرجع نفسه، ص219

تمثيل خاصة إذا كان مؤلفه موجها للمتعلمين وقد أزال هذا الشك ابن قتيبة في كتابه "**تلقين المتعلم** " حين تصرف في بعض نصوص سيبويه[1] .

يقول سيبويه :"وليس في الأسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة "[2].

وكلام سيبويه هذا ، نقله ابن قتيبة بتصرف ، يقول ابن قتيبة :"قال سيبويه : لو جزموا لا احتاجوا أن يحذف منه التنوين ، ثم يحذفوا الحركة ، فلا يحتمل الحرف ".

وقد تصرف في قول سيبويه مرة أخرى و قال :"قال :سيبويه : لو جزموا الاسم لاحتاجوا إلى أن يحذفوا التنوين ، ثم حذفوا الحركة ، فجحفوا به ،فلم يحتمل هذا الحرف كله فافهم "[3].

ب-**الاختصار في الأحكام** :في العنصر السابق تحدثنا عن الاختصار في النصوص وهنا سنتحدث عن الاختصار في الأحكام ، فليس من المعقول أن يدرس المتعلم كل أبواب النحو، كما انه ليس من المعقول أن يعرف كل ما يتعلق بالمسائل التي تقال له بل تظل هناك بعض النحوية لا يعرفها المتخصصون[4].

وهذه الطريقة تستدعي إتباع التدرج في عرض المادة النحوية وذلك بمراعاة الفروق الفردية للمتعلمين ومدى استيعابهم وتفكيرهم.

وقد اتبع هذه الطريقة ابن كيسان في كتابه "**الموفقي** "فعند حديثه عن المعرفة من الأسماء ذكر خمسة أشياء وهي «الأسماء الأعلام ، وما دخلته الألف واللام،وأسماء الإضمار، وأسماء الإشارة، ما ضيف إلى حد هذه الأربعة » ولم يذكر ابن كيسان الأسماء الموصولة .

---

[1] ينظر : وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق ، ص221

[2] سيبويه ، الكتاب ،تح :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ،1408هـ/1988م ،ج1 ، ص14

[3] وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ،مرجع سابق ،ص221

[4] ينظر :المرجع نفسه ، ص223

وقد جعل ابن قتيبة المعرفة من الأسماء أربعة أشياء : الاسم العلم ، وما فيه الألف واللام، والمضمر والمضاف.[1].

أما المعرفة عند سيبويه خمسة أشياء :"الأسماء التي هي أعلام خاصة ، والمضاف إلى المعرفة، والألف واللام ، و الأسماء المبهمة، والإضمار"[2].

ج- الشواهد والأمثلة :

البعد عن الخلاف في نسبة الشاهد إلى قائله :فمن شأن الكتب التعليمية ألا تعنى كثيرا بالخلاف حول قائل البيت، بل إنها قد لا تهتم بنسبة البيت حتى وإن كان قائله معروفا

فمن الكتب التي ابتعدت عن نسبة الشواهد المختلف في نسبتها كتاب " **تلقين المتعلم** " لابن فتيبة [3].

حيث أهمل نسبة هذه الأبيات المختلف فيها :

حيدة خـــالي ولقيط وعلي وحاتم الطائي وهـــاب المئي

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعـــله ألقاها[4]

إذا قالــت حذام فصــدقوهــا فإن القــول ما قالــت حذام[5]

وبلــدة ليس بهــا أنــيــس إلا اليعافــير وإلا العــيس[6]

أعرف منــها الأنف والعينانا ومقلتيــن أشبهت ظبيــانــا

في حين نجده نسب بعض الشواهد إلى أصحابها [7].

---

[1] ينظر :وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق ، ص223

[2] سيبويه ، مصدر سابق ، ج2 ،ص5

[3] ينظر :وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، مرجع سابق ،ص224-225

[4] إميل بديع يعقوب ، **المعجم المفصل في الشواهد الشعرية** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1417 هـ/1996 ، مج 8 ، ص280

[5] المصدر نفسه ، مج 7 ، ص282

[6] إميل بديع يعقوب ، مصدر سابق ،مج 4 ، ص100

[7] ينظر : وضحة عبد الكريم جمعة الميعان ، مرجع سابق، ص225

والزجاجي في كتابه "الإبانة والتفهيم "استشهد بثلاثين شاهدا لم ينسب منها إلا هذه الشواهد

قال لبيد :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر[1]

قال رؤبة :

لله در الغـانيات المـــــــــــده سبّحن واســـــتـــرجعن من تألهي[2]

قال جرير:

لن تدركوا المجد أو شرروا عباءكم بالخز أو تـــــجعلوا الينبوت ضمرانا[3]

أو تتركون إلى الديرين هجرتكم ومـسحكم صلبهم رحمـــــان قربانا [4]

من خلال ما تم عرضه حول طرائق منهج التأليف التعليمي في النحو العربي نلاحظ أن هذه الطرائق تجعل المـادة النحوية حيوية سهلة الاستيعاب ،الفهم و الاستعمال ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا:**ما هي الدوافع التي جعلت النحاة يتبعون منهج التأليف التعليمي في مؤلفاتهم ؟**

الجواب هو :

-رغبة عدد كبير من المسلمين الذين ينتمون إلى قوميات غير عربية في تعلم اللغة العربية وكذلك لوجود علاقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي علاقة توجب تعلمها ودراستها وضبطها لكونها لغة القرآن الكريم[5].

-ظهور عدد كبير من المدارس التي يدرس فيها الفقه والنحو والتفسير والحديث وغيرها من العلوم الأمر الذي استوجب وضع كتب نحوية يعتمدها الشيوخ في تدريسهم فضلا على أن ما يملونه على طلابهم كان يدون ويستنسخ كما هو الحال في بعض كتب ابن هشام وابن الحاجب وغيرها .

---

(1) ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، د ت ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ط ، ص79

(2) ينظر :وضحة عبد الكريم جمعان الميعان ، مرجع سابق ، ص226

(3) ديوان جرير ، د ت ، دار بيروت ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1406هـ / 1986 ، ص494

(4) إميل بديع يعقوب ، مصدر سابق ، مج 8 ، ص19

(5) ينظر : كريم حسين ناصح الخالدي ، مرجع سابق ، ص50

-رغبة عدد من الخلفاء والأمراء والوزراء في وضع كتب نحوية مبسطة للدارسين، كما هو الحال في كتاب "الحدود" الذي وضعه الفراء تنفيذا لرغبة المأمون في تأليف كتاب يجمع به أصول النحو في [1].

-الرغبة في تبسيط التآليف النحوية وجعلها قريبة من تناول الناس ولاسيما المتعلمين المبتدئين منهم وتسهيل حفظها ،وقد عبر عن هده الرغبة كثير من النحاة في مقدمات كتبهم ملمحين إلى صعوبة التآليف غير التعليمية لذا ألفوا المتون المنظومة لكون الشعر أسهل حفظا من النثر كما ألفوا المتون النثرية وشرحوا تلك المتون [2].

-يرى بعض الباحثين أن الموجة الحنبلية التي ردت الناس إلى القديم وبالغت في تقديسه، وضاقت ببعض البحث واستنكرت لباحثيه كانت من عقبى تطرف المعتزلة والمأمون، وأدى هذا التطرف إلى تطرف الجمهور فعطلت مجالس المناظرة في البحث فكانت تحلل علوما وتحرم علوما، إلا أن النحو كان من بين العلوم التي حللت واستكثر منه لأنه علم لفظي ولكنه اتخذ سبيل زمنه في الدرس من جمع الأرآء واختصار المتون ونظمها وشرحها[3]

-ويذهب آخرون إلى أن ما دفع النحاة إلا هذا الاتجاه علاوة على محاولاتهم تيسيرا النحو العربي هو خوفهم على أصول اللغة العربية من الضياع بسبب الفتنة التتارية في بغداد التي قضت على التراث العربي والإسلامي بحرقها كتب اللغة والنحو والفقه ...فأراد العلماء تعويض ما فقد بكثرة التأليف والتصنيف ، ولمكانة النحو في هذه الفترة كان الحكم فيها للأعاجم من المماليك ، فخشي العلماء على لغة القرآن من الضياع والفساد بسبب العجمة ...فأجهد العلماء أنفسهم لنشر الحركة النحوية في دور التعليم[4].

---

[1] ينظر :كريم حسين ناصح الخالدي ، مرجع سابق ،ص 50

[2] ينظر : المرجع نفسه،ص51

[3] ينظر : المرجع نفسه ،الصفحة نفسها

[4] ينظر : المرجع نفسه ، ص51-52

ومما تطرقنا إليه من تعريف للمؤلفات النحوية التعليمية وموضوعاتها ومنهجها نخلص إلى أن هذه المؤلفات التعليمية كانت تركز على صياغة المادة العلمية في قالب بسيط ليسهل فهمها وهذا ما لاحظناه في موضوعاتها حيث اعتمد النحاة على جمع علمي النحو والصرف في مؤلف واحد ومن ثم خصص النحاة بعد المواضيع في كتب مستقلة وإعطائها حقها من التأليف ليتمكن المتعلم من هضمها وفي الأخير قاموا بتطبيق تلك القواعد على نصوص لغوية لترسخ في الذهن معتمدين على تطبيق المنهج التعليمي في هذا.

المبحث الثاني

المطلب الأول : التعريف بالمؤلف (ابن هشام الأنصاري)

سنتحدث في هذا المبحث عن التعريف بابن هشام و في المطلب الثاني سنتطرق إلى التعريف بكتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أما المطلب الثالث فيمثل الجزء التطبيقي للمذكرة المعنون بـ:"الخصائص التعليمية في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب " الذي من خلاله سنكشف عن جملة من الخصائص التعليمية التي اتصف بها هذا الكتاب .

اسمه ونسبه :

هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري[1] المصري[2] .

وذكر ابن حجر العسقلاني أنه :"عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف احمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور "[3].

من خلال المقارنة بين النسبين نجد أن ابن حجر– رحمه الله– جعل جده الأدنى عبد الله وجد والده يوسف ، أما غيره فقد جعلوا جده احمد ، وجد والده عبد الله .

وجمعا بين القولين قال الدكتور يوسف عبد الرحمان الضبع :"وإذا علمنا أن العلامة ابن حجر قد سبقهم في الترجمة لابن هشام، ساغ لنا أن نقول إن الحق معه، وغيره على الحق أيضا إذا روعي الاختصار ، خصوصا أن المحذوف مثله ، فلا منافاة إذن بين النسبين "[4].

ويظهر من الترجمة أن كلمة الأنصاري أنه من سلالة القوم الذين آووا رسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، فسماهم أنصارا وهم من أبناء الأوس والخزرج،وذكر بعض الأشياخ أنه من الخزرج [1].

---

[1] ينظر : جلال الدين السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، د ت، مطبعة عيسى البالي وشركاه، دب، ج2، ص68

[2] ينظر : السيوطي ،**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** ، تح :محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ،بيروت ، ط1، 1387هـ/1967م، ج1،ص536

ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، د ت،دار إحياء التراث العربي، بيروت ،د ط ، د ت، ج2، [3] ص308

[4] يوسف عبد الرحمان الضبع، **ابن هشام وأثره في النحو العربي**، د ت، دار الحديث، القاهرة، ط1 ، 1418هـ/1998م ص17

مولده :

ولد ابن هشام بالقاهرة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعمائة[2] الموافق احد أيام (نيسان –أيار) عام تسعة ة وثلاثمائة وألف ميلادية (1309م) [3].

صفاته وأخلاقه :

اتصف ابن هشام بحملة من الأخلاق والصفات فقد كان يشتهر"بالتواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب، وكان يصطبر للعلم ويبذل النفس في طلبه كما قال :

ومن يصطبر للعلم يظفر بذيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعش دهرا طويـــــــــــلا أخاذل[4]

تدينه ومذهبه :

كان ابن هشام عالما ورعا، فلم يتهم باعتقاده ولا بتدينه، ولا بسلوكه، وكان على مذهب الشافعية وتفقه في هذا المذهب، لكنه ما لبث أن تحنبل ، فحفظ مختصر الخرقي في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين[5] .

شيوخه :

ولعظمة هذا العالم الجليل فقد تلقى ابن هشام على بعض العلماء منهم ما قاله صاحب الدرر الكامنة أنه :" لزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، وتلا على ابن السراج، وسمع على أبي حيان

---

[1] ينظر : يوسف عبد الرحمان الضبع ، مرجع سابق ، ص17-18

[2] ينظر : خالد الأزهري ، **شرح التصريح على التوضيح أو التوضيح بمضمون التوضيح** ، تح :محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1 ، 1421هـ/2000م ، ج1 ،ص5

[3] ينظر :عصام نور الدين ، **الفعل في نحو ابن هشام** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،2007 م ص11

[4] ينظر :السيوطي ، بغية الوعاة ، مصدر سابق ، ص69

[5] ينظر:ابن هشام الأنصاري ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، د ت ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط4 1425هـ/2004م ، ص9-10

ديوان زهير بن أبي سلمى، وحضر دروس التاج التبريزي، وقرا على التاج الفاكهاني شرح الإشارة إلا الورقة الأخيرة "[1].

تلاميذه :

لم تذكر كتب التراجم تلامذته بل اكتفى صاحب الدرر الكامنة بالقول:"وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم"[2]ولعل أكثرهم ليسوا من المشهورين، ولكن الباحث في كتب التراجم يجد أن بعضهم تخرج على يديه ومنهم :

-ابنه محب الدين محمد الذي قيل عنه أنه:"كان أوحد عصره في تحقيق النحو"[3].

-جمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن عبد الله النويري،أخذ العربية عنه"[4].

-عبد الخالق بن علي بن الحسين بن الفرات المالكي[5].

-سراج الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله الأنصاري الأندلسي المعروف بابن الملقن[6].

-إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحي بن أحمد اللخمي الشافعي[7].

-إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدوجي المصري النحوي[8].

- علي بن أبي بكر بن أحمد بن البالسي المصري نور الدين النحوي[1].

---

[1]السيوطي ، **بغية الوعاة** ، مصدر سابق ، ص68

[2]ابن حجر العسقلاني ، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، مصدر سابق ، ص308

[3]السيوطي ، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** ، مصدر سابق ، ص537

[4]ينظر : شهاب الدين ،**شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، تح : عبد القادر الأرناؤوط وآخرون ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، د ط ، د ت ط ، مج8 ،ص502

[5]ينظر : المصدر نفسه ، مج 8، ص 570

[6]ينظر : شهاب الدين ، مصدر سابق ، مج 9 ، ص71

[7]ينظر : السيوطي ، **بغية الوعاة** ، مصدر سابق ، ج1 ،ص427

[8] ينظر : السيوطي ، **بغية الوعاة** ، مصدر سابق ، ج1 ،ص427

ثناء العلماء عليه :

لقد أثنت كوكبة من كبار علماء النحو على ابن هشام لعظمة علمه وجلال شأنه، ومن هؤلاء العلماء نجد :

-**قال ابن خلدون في مقدمته:**"إن ابن هشام على علم جم يشهد بعلو قدره في صناعة النحو وكان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل، الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فأتى من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه "[2].

-**قال ابن حجر في الدرر الكامنة:**"قال لنا ابن خلدون:مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه "[3].

-**قال الشوكاني في البدر الطالع** :"أتقن العربية، ففاق الأقران ولم يبق له نظير فيها، وصنف (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) وهو كتاب لم يؤلف في بابه مثله ، واشتهر في حياته، وقد تصدر للتدريس، وانتفع الناس بهذا الفن، وأحاط بدقائقه وحقائقه، وصار له من الملكة فيه واشتهر صيته في الأقطار، وطارت مصنفاته في غالب الديار "[4].

-**قال السيوطي في البغية** :"النحوي، الفاضل، العلامة المشهور "[5] .

-قال عنه الدماميني لولد ابن هشام:"لو عاش سيبويه لم يمكنه إلا التلمذة لوالدك والقراءة عليه" [6].

---

[1]ينظر : السيوطي ، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ،مصدر سابق ، ج3 ،ص33

[2]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، تح :محمد أبو فضل عاشور ، دار إحياء ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1422هـ/2001م ،ص7

[3]السيوطي ، **الدرر الكامنة** ، مصدر سابق ، ص309

[4]ينظر : محمد بن علي الشوكاني ، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، د ت ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، د ط ،د ت ط ،ج1 ،ص401-402

[5]السيوطي ، **بغية الوعاة** ، ج2 ،مصدر سابق ،ص68

[6]ابن هشام ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص3

-**قال جمال الدين الأتابكي في كتابه النجوم الزاهرة** :"كان بارعا في عدة علوم،لا سيما العربية فإنه كان فارسها ومالك زمانها"[1].

كان هذا الثناء شهادات حية وصفات لعالم جليل نقلها إلينا معاصروه وما هي إلا دليل على قدرته وملكته .

وفاته

توفي الإمام ابن هشام ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة سنة (761هـ) [2]ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النص بالقاهرة[3] .

وقد اتفقت جل المصادر التي ترجمت لحياة ابن هشام على أن تاريخ وفاته كان سنة (761هـ) ،إلا حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون) حيث ذكر أنه توفي سنة اثنتين وستين وسبعمئة هجرية (762هـ)[4] ، والبغدادي فكتابه (هدية العارفين) حيث ذكر انه توفي في سنة ثلاث وستين وسبعمئة هجرية (763هـ)[5].

رثاؤه

رثاه ابن نباتة المصري بقوله :

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام

---

[1] ينظر :جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي ، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، د ت ، دار الكتب ، دب ، د ط ، د ت ط ،ج10 ،ص336

[2] ينظر:حسن موسى الشاعر ، **تطور الأرآء النحوية عند ابن هشام الأنصاري** ،د ت ، دار البشير ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1415هـ/1994م ،ص6

[3] جمال الدين بن هشام، **ألغاز ابن هشام في النحو**،تح:أسعد خضير وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ،د ط ، د ت ط ص11

[4] حاجي خليفة ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ،تح :محمد شرف الدين وآخرون ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د ط ، د ت ط ، مج2 ، ص1029

[5] ينظر :إسماعيل باشا البغدادي ، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين** ، د ت ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان مج1 ، ص465

سأروي له من سيرة المدح مســـندا فما زلت أروي سيرة ابن هشام[1]

كما رثاه ابن الصاحب بدر الدين بقوله :

تهن، جمال الدين،بالخلد إننـــــــي لفقدك عيشي ترحة ونكـال

فما لدروس غبت عنها طـــــــلاوة ولا لزمان لست فيها جمـــال [2]

مؤلفاته :

ترك ابن هشام عددا كبيرا من المؤلفات ،المصنفات، الرسائل،الشروح، القصائد، الفروض والمسائل الدينية ...نذكر منها :

أولا : كتب الفقه والعقائد والفرائض والمسائل الدينية:

-شرح الجامع الصغير.

شوارد الملح وموارد المنح[3] .

ثانيا :مؤلفاته اللغوية والأدبية :

-شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير .

-شرح الشواهد الكبرى .

-شرح الشواهد الصغرى[4]

-متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب .

ثالثا :مؤلفاته النحوية :

-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب .

-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .

---

[1] جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي ، ديوان ابن نباتة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1409هـ/1986 ، ص494

[2] ينظر: ابن حجر العسقلاني، مصدر سابق ، ص309

[3] حاجي خليفة، مصدر سابق ، ص1065

[4] ينظر :السيوطي ، بغية الوعاة ، مصدر سابق ، ص69

-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .

-الألغاز النحوية .

-الجامع الصغير في علم النحو.

-الإعراب عن قواعد الإعراب .

-قطر الندى وبل الصدى .

-شرح قطر الندى وبل الصدى .

رابعا : مؤلفاته الصرفية :

- نزهة الطرف في علم الصرف[1] .

-كفاية التعريف في علم التصريف .

-عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب [2].

خامسا:بعض مؤلفاته المطبوعة في كتاب الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي تتمثل فيما يلي[3] :

-الكلام على مسألة الاستفهام .

-الكلام على قول القائل :«كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل» .

-الجواب على أسئلة مشكلة حول واو العطف والمعية .

-الكلام على قوله تعالى:﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** ﴾ (آل عمران، الآية :96).

-مسألة في قوله صلى الله عليه وسلم :«**لا يقتل مسلم بكافر**» .

---

[1] خير الدين الزركلي ، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين** ، د ت ،دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط15 ، أيار / مايو ، 2006 ، ج4 ،ص147

[2] اسماعيل باشا البغدادي ، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ،مصدر سابق ،مج1 ،ص465

[3] السيوطي ، **الأشباه والنظائر في النحو** ، تح :أحمد مختار الشريف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د ط ، 1407هـ/1987م ،ج4 ،ص3-20-32-51-71-78-238-239.

-مسألة اعتراض الشرط على الشرط .

-فائدة عن الفرق يقولنا : «والله لأكلت زيدا ولا عمرا ولا بكرا » بتكرار (لا) ، وبدون تكرارها.

-الكلام في (إنما).

المطلب الثاني : التعريف بالمؤلَف (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)

1-تسمية الكتاب :

خلف ابن هشام في العربية العديد من المصنفات من أبرزها كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب "وهو شرح لمتنه "شذور الذهب في معرفة كلام العرب ".فما معنى عنوان الكتاب ؟.

الشذور لغة تعني :"قطع الذهب تلتقط من معدنه "[1].

ويطلق أيضا على الحرز "الذي يفصل بين حبات العقد ونحوه" [2]كما يطلق على "اللؤلؤ الصغير"[3].

يظهر أن المعاني اللغوية جميعها تجتمع لتدل على الشيء النفيس ذي القيمة الغالية.

أما (كلام العرب) فلعل المراد هو النحو والصرف فقد كان يطلق عليهما سابقا (علم العربية) ،وهذا ما ورد في شرح الأشموني لألفية بن مالك قائلا :«فاعلم أن المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا (علم العربية) لا قسيم الصرف »[4].

والقارئ لكتاب ابن هشام يلاحظ أن كتاب شرح شذور الذهب يضم علمي النحو والصرف معا .

---

[1] مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط** ، د ت ، مكتبة الشروق الدولية ، د ب ، ط4 ، 1425هـ/2004 ،ص476

[2] المصدر نفسه ،ص477

[3] المصدر نفسه ،الصفحة نفسها .

[4] الأشموني ، مصدر سابق ، ج1 ، ص5

ونفهم من عنوان الكتاب أن ابن هشام عمد إلى اختيار الشيء النفيس والقيم من النحو والصرف أي مثل الذهب وجعله في هذا الكتاب، فالمتصفح لهذا الكتاب يلاحظ أنه اسم على مسمى .

2-غرض ابن هشام من تأليف كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

ابتدأ ابن هشام الأنصاري كتابه (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب) بمقدمة واضحة بين الغرض من تأليفه وهو إيضاح العبارة، لف المباني والأقسام، شرح الألفاظ ...، قائلا :"فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بـــ(شذور الذهب في معرفة كلام العرب) تممت به شواهده وجمعت به شوارده ، قصدت فيه إيضاح العبارة لا إخفاء الإشارة ، وعمدت فيه إلى لف المباني والأقسام لا إلى نشر القواعد والأحكام، والتزمت فيه أنني كلما مررت ببيت من شواهد الأصل ذكرت إعرابه، وكلما أتيته على لفظ مستغرب أردفته بما يزيل استغرابه، وكلما أنهيت مسالة ختمتها بآية من أي التنزيل، واتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل ،وقصدت بذلك تدريب الطالب ، وتعريفه السلوك إلى أمثال هذه المطالب "[1].

3-منهج ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

إن المتتبع لكتب ابن هشام يلاحظ أن منهجه قام على الأسس التالية :

1-جعل القرآن الكريم المصدر الأول و الأساسي في بناء القواعد النحوية وتصحيح الأساليب العربية جاعلا الآيات القرآنية محور إعراب وميدان تدريب ومجال تأويل وتخريج . كما فعل في كتابه شرح شذور الذهب ، فكلما أنهى مسالة أردفها بآية قرآنية واتبعها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل [2]، فقد استعمل في هذا الكتاب ستمائة وخمسا وخمسين آية قرآنية .

ويلاحظ دارس كتب ابن هشام أنه اعتمد على آيات القرآن الكريم في ثلاثة اتجاهات هي :

أ-آيات استشهد بها على تثبيت قاعدة متفق عليها.

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ،مصدر سابق ،ص9

[2] ينظر :ابن هشام الأنصاري ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، مصدر سابق ،ص18

ب-آيات اتخذ منها المؤلف أدلة على قاعدة ارتآها ، وأراد أن يدعمها بدليل قرآني .

ج-آيات أوضح ابن هشام ما دار حولها من نقاش وجدل [1].

2-الاستشهاد على بعض القراءات لبناء بعض القواعد النحوية ، وتخريج قراءات أخرى على وجوه ترتضيها اللغة[2] .

3-الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، فنجد ابن هشام استشهد بستة وعشرين حديثا سبعا وعشرين مرة [3]، واستشهاده بالحديث يدل على أنه من النحويين الذين أجازوا الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وبهذا يكون مخالفا للمعارضين .

4-الموازنة بين آراء البصريين والكوفيين ومن تلاهما من النحاة في أقطار العالم العربي مختارا لنفسه منها ما يتماشى مع مقاييسه مظهرا قدرة فائقة في التوجيه والتعليل والتخريج وكثيرا ما يشتق لنفسه رأيا جديدا لم يسبق إليه وخاصة في توجيهاته الإعرابية[4] .

5-الإكثار من الاستشهاد بالشواهد الشعرية ،ففي كتابه "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" استشهد بمئتين وتسعة وثلاثون شاهدا شعريا ،وشواهده الشعرية من لغة عصر الاحتجاج ،ولكنه في أحيان قليلة يذكر بعض الأبيات الشعرية لمن لا يحتج بشعره ،وذلك على سبيل التمثيل بها ، أو ليبين لحن أصحابها [5].

6-الاستشهاد بالأمثال والأقوال المشهورة بالإضافة إلى القرآن والحديث والشعر ، فقد في هذا الكتاب بستة منها سبع مرات[6].

---

[1] ينظر :عصام نور الدين ، مرجع سابق ،ص 47

[2] ابن هشام الأنصاري ،**شرح قطر الندى وبل الصدى** ، مصدر سابق ، ص19

[3] عصام نور الدين ، مرجع سابق ،ص 57

[4] ينظر :شوقي ضيف ، مرجع سابق ، ص347

[5] ابن هشام الأنصاري ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، مصدر سابق ، ص19

[6] ينظر : عصام نور الدين ، مرجع سابق ، ص64

7-اتخاذ المنهج التعليمي في عرض الموضوعات وتبويبها وتفصيلها فابن هشام يتوجه بكتبه إلى دارسي العربية يشكل عام ، ومتعلمي النحو بشكل خاص[1] .وسيأتي الحديث عن هذا المنهج بالتفصيل لاحقا .

[1] ينظر :ابن هشام الأنصاري ، **شرح قطر الندى وبل الصدى** ، مصدر سابق ، ص19

المطلب الثالث :الخصائص التعليمية في كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"

يعتبر كتاب"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري "كما أشرنا سابقا شرح لمتنه "شذور الذهب في معرفة كلام العرب "،حيث بدأ المتن بقوله :«قلت » والشرح بقوله :«أقول ».وقد تميز هذا الكتاب بجملة من الخصائص التعليمية نذكرها فيما يلي :

1)منهجه في تقسيم الكتاب :

ابتدأ ابن هشام كتابه بذكر مفهوم الكلمة وبين أقسامها ثم تطرق إلى كل نوع منها ،وبعدها تحدث عن مفهوم الكلام وأنواعه . ثم تحدث عن أبواب النحو و هي :

1-باب تحدث فيه عن الإعراب مبينا مفهومه وأنواعه وعلامته الأصلية وغير الأصلية والإعراب التقديري

2-باب تناول فيه البناء وتعريفه ،ثم شرع في ذكر أقسام المبنيات بنوعيها المختصة وغير المختصة أما المختصة فقد جمعها في ثمانية أقسام :المبني على السكون ، المبني على السكون أو نائبه المبني على الفتح ، ،المبني على الفتح أو نائبه ،المبني على الكسر ،المبني على الكسر أو نائبه ،المبني على الضم ،المبني على الضم أو نائبه،أما المبنيات غير المختصة فهي المبنية دون قاعدة ثابتة هي :أسماء الأفعال ،المضمرات ،أسماء الإشارة ،أسماء الشرط ،الاستفهام ،وبعض الظروف .

3-باب عرض فيه للنكرة والمعرفة ذاكرا أنواع المعرفة

أما الأبواب الأربعة الآتية(المرفوعات،المنصوبات،المجرورات،المجزومات)فنلمس فيها أثرا واضحا للعامل النحوي الذي انتهجه كثيرا من المؤلفين في كتبهم النحوية ،وإضافة إلى اعتماده على العامل النحوي فنجده اعتمد على طريقة التدريج الطولي في تقسيمه هذه الأبواب ويعرف هذا الأخير :"بأنه منهجية تهدف إلى عرض المادة اللغوية بحسب فصائلها المختلفة ،بكيفية تهدف إلى تنفيذ فصيلة ما برمتها ودون الانتقال إلى غيرها من الفصائل إلا بعد استيفاء سابقتها"[1] ومثاله ما طبقه ابن هشام في الأبواب الآتية:

[1] يحي بن يحي ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية والتعليمية ، 2016/2015 ، ص39

-باب تناول فيه المرفوعات وهي عشرة:الفاعل ونائبه،المبتدأ وخبره،اسم كان وأخواتها،اسم أفعال المقاربة ،اسم ما حمل على(ليس)،خبر إن وأخواتها ،خبر لا النافية للجنس ،المضارع المجرد من الناصب والجازم.

-باب تناول فيه المنصوبات وهي خمسة عشر:المفعول به ويحوي المنادى والمنصوب على الاختصاص ،الإغراء ،المفعول المطلق،المفعول له،المفعول معه،المفعول فيه،الحال ،التمييز، المستثنى خبر كان وأخواتها ،خبر كاد وأخواتها، خبر ما حمل على ليس،اسم إن وأخواتها ،اسم لا النافية للجنس، المضارع المسبوق بحرف ناصب

-أما في باب المجرورات فتحدث عن :المجرور بالحرف ، المجرور بالإضافة ،المجرور بالمجاورة.

-باب تناول فيه المجزومات وهي :الأحرف الجازمة لفعل واحد والأحرف الجازمة لفعلين اثنين وأقسامها.

وبعد الانتهاء من الأبواب الأربعة السابقة انتقل إلى دراسة باب العوامل من الأفعال والأسماء مبتدئا بعرض باب العوامل من الأفعال وتناول فيه بيان ما يشترك فيه الأفعال ،وما ينفرد به بعضها ثم ذكر الأفعال التي تنصب ثلاثة.

ثم تحدث عن باب العوامل من الأسماء وهي:المصدر ،اسم الفاعل ،إعمال صيغ المبالغة ،اسم المفعول ،الصفة المشبهة، اسم الفعل، اسم المصدر، اسم التفضيل، الظرف والمجرور.

واختتم ابن هشام كتابه بعرض موضوعات تناولها ضمنيا في الأبواب السابقة لكن بإيجاز ،فأراد تفصيلها بجعل أبواب مستقلة لها ،ومنها ما لم يسبق ذكره سابقا فأراد أن يتحدث عنها ولا يحذفها من مباحث النحو والصرف وهي :باب التنازع ،باب الاشتغال،باب التوابع،باب موانع الصرف ،باب العدد .

من خلال تتبعنا لمنهجية ابن هشام في طريقة عرضه لموضوعات النحو نجده ملما بكل ما يخص النحو متبعا في ذلك منهجية" نمط المعمولات ومعنى هذا أن التبويب والتقسيم الداخلي للكتاب قائم على أوجه الإعراب فيعرض المؤلف كما ذكرنا سابقا للمرفوعات والمنصوبات، فالمجرورات،

فالمجزومات. وكان هذا المنطلق محاولة للربط بين المسائل النحوية ليتسنى جمعها للمتعلم فتيسر عليه تلقي النحو وتعلمه"[1]. وبهده المنهجية أصبح هذا الكتاب يصنف ضمن الكتب النحوية التعليمية.

2)طريقة عرضه للمادة النحوية :

يلاحظ من خلال الكتاب أن ابن هشام سلك طريقتين في عرضه لموضوعات الكتاب :

أ-الطريقة القياسية :تصنف هذه الطريقة ضمن الطرق القديمة في تعليم النحو العربي، من أهم تعريفاتها:أنها الطريقة التي تستهل بذكر القاعدة أو التعريف العام أو المبدأ العام،ثم توضيح هذه القاعدة بذكر الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك تطبيق على القاعدة، وأساسها هو انتقال الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المبادئ إلى النتائج [2].

من خلال التعريف السابق يتضح أن هذه الطريقة تندرج من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء،ونجد ابن هشام اعتمد على هذه الطريقة ومن أمثلة ذلك :

-قوله :"الكلمة قول مفرد "[3]، بدأ بالكل ثم فصل فيها وذكر أقسامها فقال :"ثم قلت :وهي اسم وفعل، وحرف"[4]. ثم فصل وقال: "ثم قلت: فالاسم: ما يقبل أل، أو النداء، أو الإسناد إليه "[5].وفصل في الفعل فقال :"ثم قلت :والفعل إما ماض،وهو:ما يقبل تاء التأنيث كقامت وقعدت، ومنه نعم وبئس وعسى وليس،أو أمر،وهو :ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقومي،ومنه هات وتعال، أو مضارع ،وهو:ما يقبل لم كلم يقم ،وافتتاحه بحرف من «نأيت »: مضموم إن كان الماضي رباعيا كأدحرج وأجيب ،ومفتوح في غيره كأضرب واستخرج"[6].

---

[1] محمد إبراهيم عبادة ،**النحو التعليمي في التراث العربي**، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، د ط ، د ت ط ، ص27

[2] ينظر :مثنى علوان الجشمي وآخرون، **دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى** ،مجلة الفتح ، العدد51 ، أيلول ، 2012، ص88

[3] ابن هشام الأنصاري ،**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ،مصدر سابق ،ص10

[4] المصدر نفسه ،ص11

[5] المصدر نفسه ،ص 13

[6] المصدر نفسه ،ص15

– وفي حديثه عن الكلام بدأ بالكل وهو الكلام إذ عرفه بقوله:"الكلام قول مفيد مقصود "[1] ثم فصل في ذلك وذكر أنواعه قائلا :"انقسم الكلام إلى ثلاثة أنواع خبر وطلب وإنشاء"ثم فصل في هذه الأنواع فقال:"وضابط ذلك أنه إما أن يحتمل التصديق والتكذيب، أو لا؛ فإن احتملهما فهو الخبر، نحو :(قام زيد) و (ما قام زيد) ،وإن لم يحتملها فأما أن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه ،أو يقترنا ؛فإن تأخر عنه فهو الطلب،نحو (اضرب) و (لا تضرب) و(هل جاءك زيد ؟)وإن اقترنا فهو الإنشاء،كقولك لعبدك :(أنت حر) وقولك لمن أوجب لك النكاح :(قبلت هذا النكاح)"[2].

–وتناول الإعراب وأنواعه بنفس الطريقة حيث قال:"الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن"[3].ثم يفصل في هذا التعريف ويقول:"خرج بقولي :(يجلبه العامل) نحو الضمة في النون في قوله تعالى﴿ **فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ**﴾، (سورة الإسراء ، الآية :71)في قراءة ورش،بنقل حركة همزة أوتي إلى ما قبلها وإسقاط الهمزة ،والفتحة في دال﴿**قَدْ أَفْلَحَ** ﴾(سورة المؤمنون الآية (01)، من على قراءته أيضا بالنقل .والكسرة في دال﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾(سورة الفاتحة ، من الآية:1) قراءة من اتبع الدال اللام؛ فإن هذه الحركات وإن كانت آثارا ظاهرة في آخر الكلمة لكنها لم تجلبها عوامل دخلت عليها ؛فليست إعرابا".

– ثم فصل في قوله :(في آخر الكلمة):"بيان لمحل الإعراب من الكلمة،وليس باحتراز ؛إذ ليس لنا آثار تجلبها العوامل غير آخر الكلمة فيحترز".

نلاحظ من خلال هذه الطريقة أنها تعتمد التدرج في عرض المادة وهذه السمة تمكن المتعلم من الانتباه وهضم المادة المطروحة .

ب –الطريقة الحوارية:استخدم ابن هشام أسلوب الحوار وسيلة لعرض المادة النحوية ،وهو بذلك كأنه يشارك القارئ في الحوار وهو ما يطلق عليه اليوم بالتعلم الذاتي أو بالتعليم دون معلم ويظهر أسلوب الحوار في استخدام ابن هشام لهذه الكلمات (فإن قلت ،تقول ،قيل ...)بالإضافة إلى استخدامه للأسئلة نحو :

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ،ص19

[2] المصدر نفسه ، ص 19

[3] المصدر نفسه ،ص22

-قوله :في الإسناد:"فإن قلت:فما تصنع في إسنادهم (خير) إلى (تسمع)في قولهم: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » مع أن «تسمع » فعل بالاتفاق ؟"[1].

-وذكر في ما خرج عن الأصل في الإعراب:

"أقول:الباب الثاني:مما خرج عن الأصل:ما جمع بألف وتاء مزيدتين، سواء كان جمعا لمؤنث نحو(هندات)و(زينبات) أو جمعا لمذكر نحو :(اصطبلات)و(حمامات) أو ذا تغيير كـ(سجدات) بفتح الجيم و(غرفات) بضم الراء وفتحها ، (وسدرات) بكسر الدال وفتحها،فهذه كلها ترفع بالضمة وتجر بالكسرة على الأصل،وتنصب بالكسرة على خلاف الأصل، تقول:(جاءت الهنداتُ) و(مررت بالهندات) و(رأيت الهندات) و﴿**خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** ﴾(سورة العنكبوت،من الآية 44)"[2].

-وتماشيا مع الطريقة القياسية والحوارية نجد ابن هشام يستعمل(**اعلم ،تنبيه)**للدلالة على إضافة معلومات ورغبة منه في لفت نظر القارئ إلى كثير مما يريد قوله،فضلا على أن هذا الأمر يخفف من جفاف المادة النحوية التي يشرحها ويبسط أسبارها كما أنها تجعل المتعلم متشوقا لمعرفة ما يريد أن يقوله المعلم وهذه الطريقة تعد من السمات التعليمية من ذلك قول ابن هشام :

-ذكره النوع الرابع:ما ألحق بقبل وبعد من (أي)الموصولة:اعلم أن (أيا) الموصولة معربة في جميع حالاتها إلا في حالة واحدة فإنها تبنى فيها على الضم.

-في حين نبه في قوله:"هنا تنبيه،وهو أن القاعدة أن الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد:يعد،وفي وزن :يزن ،وبهذا تعلم لأي شيء حذفت في (يلد)وثبتت في (يولد) "[3].

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص14

[2] المصدر نفسه ، ص26

[3] المصدر نفسه ،ص18

3)توظيف التعريفات

التعريف في اللغة:"التعريف :أن تصيب شيئا فتعرفه إذا ناديت من يعرف هذا ،والعرف: بفتح العين ريح طيب قال الله عزوجل:﴿**عَرَّفَهَا لَهُمْ**﴾،(سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، من الآية :6)أي:طيبها لهم، والعرف : بالضم عرف الفرس "[1].

أما في الاصطلاح فهو:"عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر"[2]

تعد التعريفات من السمات التعليمية، فهي تساعد المتعلم على فهم اللفظ أو القاعدة فهما جيدا ،فابن هشام وظف في كتابه التعريفات والحدود في جانبها اللغوي والاصطلاحي كما أنه عمد إلى شرح المفردات الغريبة لإزالة الإبهام عنها ومثال ذلك :

ذكر أن أقسام الكلمة :"اسم وفعل وحرف" .ولكل من هذه الثلاثة معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة.

فالاسم في الاصطلاح :"ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة

وفي اللغة سمة الشيء :أي علامته،وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث،فان كلا منها علامة على معناه"[3] .

أما الفعل في الاصطلاح:"مادل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة

أما في اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل : من قيام أو قعود أو نحوهما "[4].

والحرف في الاصطلاح :"مادل على معناه معني في غيره ".

---

[1] الفراهيدي، **كتاب العين**، تح :عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون،بيروت،لبنان،ط1424،1هـ/2003م ج3،ص136-137

[2] الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، مصدر سابق، ص56

[3] ابن هشام الأنصاري ،**شرح شذور في معرفة كلام العرب**، مصدرسابق ، ص 12

[4] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها

وفي اللغة :طرف الشيء كحرف الجبل"[1].

يعرف الكلام بقوله:"الكلام:قول مفيد مقصود".ثم يقول:وللكلام معنيان اصطلاحي ولغوي

أما معناه في الاصطلاح:"فهو القول المفيد، وقد مضى تفسير القول ،وأما المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو:(زيد قائم)و(قام أخوك) بخلاف نحو: (زيد) ونحو:(الذي قام أبوه) فلا يسمى شيء من هذا مفيدا ،لأنه لايحسن السكوت عليه،فلا يسمى كلاما .

وأما معناه في اللغة فيطلق على ثلاثة أمور :

*أحدهما :الحدث الذي هو التكليم، تقول (أعجبني كلامك زيدا) أي :تكليمك إياه .

*والثاني :ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد،وذلك كان يقوم بنفسك معنى(قام زيد)أو(قعد عمرو)ونحو ذلك،فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما .

قال الأخطل :

لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام أصيلا
إن الكلام لفي الفؤاد ،وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

*والثالث:ما تحصل به الفائدة ،سواء كان لفظا، أوخطا،أو إشارة ،أو ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب:(**القلم أحد اللسانين**) وتسميتهم مابين دفتي المصحف «كلام الله» والدليل عليه في الإشارة قوله تعالى:﴿**آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا**﴾**(سورة آل عمران ، الآية :41)**"[2].

وفي تعريفه للإضافة[3] قال :"الإضافة في اللغة :الإسناد قال امرؤ القيس:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاري جديد مشطب [4]

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص12

[2] المصدر نفسه ، ص19

[3] المصدر نفسه ،ص172-173

[4] ديوان امرؤ القيس ، مصدر سابق، ص53

أي :لما دخلنا هذا البيت أسندنا ظهورنا إلى كل رحل منسوب إلى الحيرة مخطط فيه طرائق.

أما في الاصطلاح:"إسناد اسم إلى غيره ،على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنويه ،أو مايقوم مقام تنوينه ،ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو :«غلام زيد» ومن النون في نحو «غلامي زيد »و«ضاربي عمرو» قال الله تعالى : ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾(سورة المسد ، الآية:1) ﴿ **إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ** ﴾(سورة القمر ،الآية:27) ،﴿ **إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ**﴾،(سورة العنكبوت، الاية31) ،وذلك لأن نون المثنى والمجموع على حده قائمة مقام تنوين المفرد.

وفي تعريفه البدل[1]قال:"وأقول البدل في اللغة العوض،وفي التنزيل:﴿**عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا**﴾،(سورة القلم ، الآية: 32).

وفي الاصطلاح:"وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة،وهو إما بدل كل نحو: ﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ**﴾،(سورة الفاتحة ،من الآية:7)أو بعض نحو: ﴿**مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**﴾،(سورة آل عمران ، من الآية:97)أو اشتمال نحو:{ قِتَالٍ فِيهِ }،(سورة البقرة ،من الآية:217)أو إضراب نحو :(ما كتب له نصفها ثلثها ربعها)أو إنسان إن غلط كـ(جاءني زيد عمرو) و(هذا زيد حمار)والأحسن عطف هذه الثلاثة ببل،ويوافق متبوعه ويخالفه ،في الإظهار والتعريف وضديهما،ولكن لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر ،إلا بدل بعض أو اشتمال مطلقا ،أو بدل كل إن أفاد الإحاطة".

4)عنايته بالشواهد والأمثلة النحوية:

يزخر كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب بعدد كبير من الشواهد والأمثلة التي ساهمت في ثراء المادة اللغوية المعروضة

ومن المعلوم أن هناك فرقا بين الشواهد والأمثلة النحوية ؛ يتمثل في :"أن الشواهد إنما سيقت في الأصل لإثبات صحة القاعدة التي استنبطها النحويون القدماء بعد استقرائهم لكلام العرب ويكثر سوقها ومناقشتها عندما يختلف النحويون في إجازة تركيب أو رفضه،أو إجازة صيغة أو رفضها فيحتاج المجيز أن يسوق نصا يشهد له بصحة دعواه"[2].

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق، ،ص227

[2]محمد إبراهيم عبادة ، مرجع سابق ، ص89

أما الأمثلة فهي:"جمل يصوغها المصنف وتعد بمنزلة الجانب التطبيقي الإيضاحي للقاعدة"[1] وهي"ما يؤتى بها دليلا على انطباق القاعدة النحوية على التركيب المستعمل "[2].

والشاهد النحوي يضم "القرآن الكريم ،الحديث النبوي الشريف، كلام العرب"

نستنتج من التعريفين السابقين أن الشواهد النحوية تذكر لإثبات القواعد النحوية والتأصيل لها في حين أن الأمثلة تذكر لإيضاح وتبسيط القاعدة ومن تم إيصالها إلى المتعلم وبالتالي يتحقق المنهج التعليمي الذي من أجله ألف الكتاب .كما أننا نجد بينهما علاقة العموم و الخصوص إذ إنه يمكن اعتبار كل شاهد مثال ولا يمكن اعتبار كل مثال شاهد .

وتنقسم الشواهد النحوية في الكتاب إلى :

1-القرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم الينبوع الأول والمصدر الأساسي في تقعيد اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة ، فهو كتاب الله المنزل بلسان عربي مبين بدليل قوله تعالى : ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾،(سورة يوسف عليه السلام ،الآية :02)وقد اعتمده ابن هشام في بناء قواعده النحوية فقد استعمل في هذا الكتاب كما ذكرنا ستمائة وخمسا وخمسين آية أو جزء منها.

ولعل استخدام ابن هشام للقرآن الكريم إما توقعا منه أنه محفوظ في صدور المتعلمين فيقع في نفوسهم موقعا حسنا لأنه اعتمد على ما وعت عليه صدورهم ولصق بأنفسهم وحبب إلى قلوبهم، أو لأن ذلك يساعدهم على فهم القرآن الكريم فيكون ذلك بمنزلة التطبيق وتكوين القدرة على التحليل النحوي[3].ومن أمثلة الاستشهاد بالقرآن الكريم :

-استشهد "بقوله تعالى : ﴿**كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى**﴾ (سورة العلق ، الآية :6) على مجيء كلا بمعنى أي"[4].

---

[1]محمدابراهيم عبادة ، مرجع سابق، ص90

[2]محمد ناجي حسين دراغمة ،**الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج** ، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين ،2012 ،ص:19

[3]ينظر : محمد إبراهيم عبادة ، مرجع سابق ، ص91

[4]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص10-11

-استشهد بقوله تعالى:﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ**﴾ (سورة الحج ، الآية :11) على"أن الحرف في الاصطلاح هو ما دل على معنى ، ودلالة الحرف في الآية أي على طرف وجانب من الدين "[1].

-استشهد بقوله تعالى:﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ** ﴾ (سورة الرعد ، من الآية: 6) على "مجيء (ذو) بمعنى صاحب "[2].

استشهد بقوله تعالى":﴿**لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ** ﴾(سورة الزخرف ، من الآية:31) وقوله تعالى : ﴿**فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ**﴾(سورة فصلت ، الآية :12) وقوله تعالى : ﴿**قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ**﴾ (سورة آل عمران ، الآية : 13) وقوله تعالى : ﴿**رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا** } (سورة فصلت ، الآية : 29) على حكم إعراب المثنى وذلك بأن يجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة "[3].

استشهد بقوله تعالى":﴿**كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ** ﴾ (سورة الهمزة ، الآية :4) على الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد"[4].

استشهد بقوله تعالى":﴿ **لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ** ﴾(سورة الطور ، الآية :23) على العطف على اسم (لا) مع التكرار، مستشهدا بهذه الآية على حركتها الإعرابية وهي الفتح "[5].

-الحديث النبوي الشريف : يحظى الحديث النبوي بمنزلة عالية وذلك لكونه المصدر الثاني بعد القران الكريم ، وقد امتاز بالفصاحة والبلاغة والدقة في اللغة والأسلوب لهذا جعله النحاة مصب اهتمامهم فقاموا بإدراجه ضمن مصادر الاستشهاد، وهذا ما فعله ابن هشام في كتابه"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"حيث استشهد بستة وعشرين حديثا سبعا وعشرين مرة.ومن أمثلة ذلك :

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق، ص12

[2] المصدر نفسه ، ص27

[3] المصدر نفسه، ص31

[4] المصدر نفسه ، ص48

[5] المصدر نفسه ، ص55

-استشهد بحديثه صلى الله عليه وسلم ":**«من غصب قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة »**[1]على إلحاق(أرضين)بجمع المذكر السالم في إعرابه مع أنها جمع تكسير لمؤنث لا يعقل،لأن مفرده أرض ساكن الراء والأرض مؤنثة"[2].

-استشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم :"**«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن »**[3]على عدم جواز حذف الفاعل أو نائبه،وذلك لأنهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء فإن ورد ما ظاهره أنهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر،وإنما هو محول على أنهما ضميران مستتران،ففاعل (يشرب) ليس ضميرا عائدا إلى ما تقدم ذكره —وهو الزاني —لأن ذلك خلاف المقصود، ولا الأصل :(ولا يشرب الشارب) فحذف الشارب؛لأن الفاعل عمدة فلا يحذف ، وإنما هو ضمير مستتر في الفعل عائد على الشارب الذي استلزمه (يشرب) ،(فإن يشرب يستلزم الشارب) وحسن ذلك تقدم نظيره وهو: (لا يزني الزاني)"[4].

-استشهد بقوله صلى الله عليه وسلم:"«**خمس صلوات كتبهن الله على العباد**»[5] على جواز الابتداء بالنكرة إذا كانت مضافة "[6].

---

[1]أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، **صحيح البخاري** ، د ت ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1463هـ/2002 ، ص593 ، كتاب المظالم ، باب من ظلم شيئا من الأرض ،رقم الحديث : 2452

[2] ابن هشام الأنصاري ،**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص38

[3]أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مصدر سابق، ص1677، كتاب الحدود، باب الزنى وشرب الخمر، رقم الحديث 6772:

[4]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص92

[5]مالك بن أنس رضي الله عنه ،**الموطأ** ،تح :أبي عبد الرحمان عادل بن سعد ، الدار الذهبية ، عابدين ، القاهرة ، ص81 ،كتاب الصلاة في رمضان ، باب الأمر بالوتر ، رقم الحديث :248

[6] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلا م العرب** ،مصدر سابق ،ص99

-استشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم :"**«أمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة»**[1] على جواز الابتداء بالنكرة أن تعلق بها معمول ؛ فـــ(أمر ونهي) : مبتدآن نكرتان، وسوغ الابتداء بهما ما تعلق بهما من الجار والمجرور "[2].

-استشهد على جواز حذف (كان) و (اسمها) وبقاء خبرها بشرط أن يتقدمها (إن)أو(لو) الشرطيتان فالأول قوله صلى الله عليه وسلم :"**«الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير،وإن شرا فشر»**[3]فتقديره :إن كان عملهم خيرا ؛فجزاؤهم خير ،وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم:**«التمس ولو خاتما من حديد»**[4]أي:ولوكأن الذي تلتمسه خاتما من حديد"[5].

-استشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم:"**« ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا،ليس السن ،والظفر»**6على وجوب نصب المستثنى بـ :(ليس)،فليس في الحديث هنا بمنزلة إلا في الاستثناء، والمستثنى واجب النصب مطلقا بإجماع "[7].

كلام العرب :

يعد المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد

---

[1]أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، **صحيح مسلم المسمى مسند الصحيح من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ص**لى الله عليه وسلم ، تح :أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة ، الرياض ، ط1، 1470هـ/2006 ، مج 1 ، ص326 ،كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها ، رقم الحديث :71

[2]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص99

[3]جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة** ، تح :محمد بن لطفي الصباغ ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د ط ، د ت ط ، ص 197 ، رقم الحديث :428

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، مصدر سابق ، ص1482 ، باب اللباس ، باب خاتم الحديد ، رقم الحديث :5871

[4]

[5]هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص102

[6]أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، مصدر سابق، ص 946 ، باب الأضاحي ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وسائر العظام ، رقم الحديث :1968

[7] ابن هشام الأنصاري ،شرح **شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص140

وينقسم إلى :

أ-الشواهد الشعرية :تعتبر الشواهد الشعرية أكثر عددا من غيرها .فالشعر ديوان العرب وهو "حافظ مآثرهم و مقيد أحسابهم وحافظ أنسابهم"[1]،فنجد ابن هشام في كتابه هذا يستشهد مرة بالبيت كله ومرة يكتفي بذكر الصدر أو العجز فقط، ومن أمثلة استشهاده بالشعر :

استشهد ببيتين لامريء القيس وأبي فراس الحمداني على قبول فعل الأمر ياء المخاطبة قائلا

"قال الشاعر(امرؤ القيس) :

إذا قلت **هاتي** نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريّا المخلخل [2]

قال الشاعر (فراس الحمداني) :"

تعالي أقاسمك الهموم **تعالي**[3] "[4].

استشهد بقول الشاعر (بن جندل النهدي) على ما يستحق البناء على الكسر :

[5]" إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ، ولا لذات للشيب [6]"

استشهد ببيت لأبي فرج الساوي على اسم الفعل المبني :

"هي الدنيا تقول بملء فيها :**حذار حذار** من بطشي وفتكي

حذار هنا بمعنى : احذر "[7]

استشهد ببيت(للآموي الأنصاري)على جواز نصب المنادى المبني على الضم :

---

[1]ابن فارس ، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** ، مصدر سابق ، ص43

[2]ديوان امرؤ القيس ، مصدر سابق ، ص15

[3]ديوان أبي فراس الحمداني ، تح :خليل الدويهي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1414ه/1994 ، ص289

[4]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص16

[5]المصدر نفسه ، ص54

[6]ديوان سلامة بن جندل ، تح :فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1378ه/1968 ،ص91

[7]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق، ص56

ضربت صدرها إلي، وقالت : يا **عديا** لقد وقتك الأواقي "[1]

استشهد ببيت للشاعر (أمية بن أبي الصلت) على دخول (رب) على اسم النكرة :

"لا تضيقن بالأمور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال[2]

وفي نفس القاعدة استشهد ببيت للشاعر سويد بن أبي كاهل :

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يـــطع[3]

فدخلت (رب) عليهما، ولا تدخل إلا على النكرات ، فعلم أن المعنى رب شخص انضجت قلبه غيظا ، ورب شيء من الأمور تكرهه النفس" [4]

-استشهد ببيت(لسيبويه) على المفعول المحذوف في أسلوب الإغراء :

"أخاك أخاك إن من لاأخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح[5]"[6]

-استشهد ببيت(للبيد بن ربيعة) على حالة من حالات وجوب نصب المستثنى هي (أن تسبقه الأداة«ما خلا») :

"ألا كل شيء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محـــالـــة زائـــــــل[7]"[8]

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، مصدر سابق ، ص66

[2] شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ، تح : أحمد عصام الكاتب وآخرون ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، د ت ط ، ص62-63

[3] ديوان سويد بن أبي كهل البشكري ، تح : شاكر العاشور وآخرون ، وزارة الأعلام ، د ب ن ، ط1 ، 1972 ، ص67

[4] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص73

[5] إميل بديع يعقوب ، مصدر سابق ، مج 2 ، ص 137

[6] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص120

[7] إميل بديع يعقوب ، مصدر سابق ، مج 6 ، ص146

[8] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص140

-استشهد بالأبيات التالية على(امتناع اقتران خبر كاد وأخواتها بأن، وهي أفعال الشروع) "وهذه الأفعال هي:طفق ، جعل، أخذ، علق، أنشأ، هب، هلهل

قال الشاعر :

ف**أخذت**أسأل والرسوم تجيبني وفي الاعتبار إجابة وسؤال

قال الأشموني :

أراك**علقت**تظلم من أجرنا

قال الشاعر :

أنشأتأعرب عما كان مكنونا

قال الشاعر :

هببت اليوم القلب في طاعة الهوى

قال الشاعر :

وطئنا ديار المعتدين ف**هلهلت** نفوسهم قبل الإماتة تزهق [1]"[2]

كانت هذه بعض الاستشهادات بالشعر عند ابن هشام فقد اقتصرنا على ذكر بعضها فقط وكان الاختيار عشوائيا ، ونلاحظ من بعض أبيات الاستشهاد أنها مجهولة القائل وهذا ما يندرج ضمن المنهج التعليمي.

ب-**الأمثال والحكم**:يعرف المثل في **اللغة**:"مثل :مثل: كلمت تسوية.يقال :هذا مثله ومثله كما يقال شبهة وشبهه، والمثَل: الحديث نفسه، تمثَل فلان ضرب مثلا، تماثل العليل: قارب البرء فصار أشبهه بالصحيح من العليل، المثْل : الموضع "[3].

---

[1] إميل بديع يعقوب ، مصدر سابق ، مج 5 ، ص175

[2] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص145-146

[3] ابن منظور ، مصدر سابق ، مج 11 ، ص 726-729-733

أما اصطلاحا : فيعرفه ابن عبد ربه بقوله : الأمثال وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني التي تخيرها العرب وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان ومكان، وعلى كل لسان ، فهي أبقى من الشعر ، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ، ولا عم عمومها "[1].

أما الحكم فهي :"إصابة من القول، وقيل :الحكمة العلم بالدين، وقيل : الحكمة الخشية "[2]

ومن بين الأمثال والحكم المستشهد بها :

-قد يعثر الجواد[3]

-وقعوا في حيص بيص[4]

-تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.[5]

-اليوم خمرا وغدا أمرا[6].

-الكلاب على البقر .[7]

-مكره أخاك لابطل[8].

-القلم أحد اللسانين [9].

-زعموا مطية الكذب [10].

---

[1]ابن عبد ربه الأندلسي ، **العقد الفريد** ، تح :عبد الحميد الترحيني، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 ،1427ه/2006 ، مج 3 ، ص3

[2] الحسن اليوسي ، **زهر الأكم في الأمثال والحكم** ، تح :محمد مجي وآخرون ، دار الثقافة ، فكتور هيكو ، ط1 ، 1401ه/1981، ج 1،ص26

[3]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، مصدر سابق، ص25-26

[4]المصدر نفسه، ص51

[5] المفضل الضبي ، **أمثال العرب** ، د ت ، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ، ط1 ، 1300ه ، ص9

[6] المصدر نفسه ، ص54

[7]أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، **مجمع الأمثال**، تح :محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان ، د ط ،1430ه/2009 ، ج1، ص21

[8]المفضل الضبي، مصدر سابق، ص45

[9] الحسن اليوسي، مصدر سابق، ج2، ص212

[10] المصدر نفسه، ج3، ص138

2-الأمثلة

عمد ابن هشام إلى سوق أمثلة سهلة التركيب خالية من التعقيد والغموض وذلك حتى يسهل على المتعلم فهم القاعدة وترسيخها في ذهنه ،وتعد هذه الأمثلة الأكثر تداولا في كتب النحويين ومن تلك الأمثلة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-حين عرض إلى علامات الاسم ذكر منها قبوله (أل)و الإسناد إليه فمثل لقبوله (أل)بقوله: "الرجل، الكتاب،الدار "[1].

ومثل للإسناد إليه باعتبار المسند إما اسما وإما فعلا وإما جملة بقوله:"الفعل:«**قام زيد** »، والاسم نحو :(**زيد أخوك**) ،والجملة نحو :(**أنا قمت**)"[2].

-مثل لأقسام الفعل بقوله :"الفعل إما ماض وهو :ما يقبل تاء التأنيث الساكنة كـ:(**قامت وقعدت**)، أو أمر ،وهو:ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كـــ:(**قومي، هات، تعال**)

أو مضارع، وهو: ما يقبل لم كـــ:(**لم يقم**)،وافتتاحه بحرف من (**نأيت**):مضموم إن كان الماضي رباعيا كـــ:(**أدحرج وأجيب**)، ومفتوح في غيره كـ:(**اضرب واستخرج**)"[3].

-مثَل لعلامات الفعل بقوله:"علامة المضارع :أن يقبل دخول «**لم**»كقولك: (**لم يقم ، لم يقعد**)

وأن يكون مفتتحا بحرف من أحرف«**نأيت**» نحو:(**تقوم،أقوم،ويقوم زيد،وتقوم يازيد ..**)."[4].

مثل لأقسام الكلم وأنواعه بقوله:"انقسم الكلام إلى ثلاثة أنواع: خبر ،وطلب، وإنشاء، وضابط ذلك أنه يحتمل التصديق والتكذيب،أو لا؛ فإن احتملهما فهو الخبر ومثل لهذا بـــ: (**قام زيد**) و (**ما قام زيد**)، وإن لم يحتملهما فإما إن يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه، أو يقترنا؛ فإن

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ،ص13

[2] المصدر نفسه ، ص14

[3] المصدر نفسه ، ص15

[4] ا المصدر نفسه ، ص17

تأخر عنه فهو الطلب، ومثَل لذلك بـــ:(**اضرب**)و(**لا تضرب**)و(**هل جاءك زيد؟**)وإن اقترنا فهو الإنشاء كقولك لعبدك : (**أنت حر**) وقولك لمن أوجب لك النكاح : (**قبلت هذا النكاح**)"[1].

مثل للفعل المضارع المعتل الآخر بقوله:"السابع الفعل المعتل الآخر:كـــ:يغزو،يخشى يرمي" [2].

مثَل لبَاب البناء بقوله:"البناء ضد الإعراب، والمبني إما أن يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل بنون الإناث، نحو : (**يتربصن**) و (**يرضعن**) أو الماضي المتصل بضمير رفع متحرك كـــ: (**ضربت**) و(**ضربنا**) أو السكون أو نائبه وهو الأمر نحو:(**اضرب،واضربوا،واضربي،واغز،واخش وارم**) "[3].

مثَل لأنواع المعرفة الستة بقوله:"أنواع المعارف ستة :

"1-المضمر: وهو ما دل على متكلم نحو (**أنا و نحن**)، أو مخاطب نحو (**أنتَ وأنتما**)،أو غائب نحو (**هو وهما**).

2- العلم وهو شخصي: إن عين مسماه مطلقا كـ:(**زيد**) ، وجنسي :إن دل بذاته على ذي الماهية تارة ،وعلى الحاضر أخرى كـــ:(**أسامة**).

3- الإشارة :وهو ما دل على مسمى، وإشارة إليه نحو:(**ذا**) و (**ذان**): في التذكير، و(**ذي**) و (**تي**)[و (**تا**)] و (**تان**)في التأنيث و(**أولاء**) فيهما .

4-الموصول:وهو ما افتقر إلى الوصل، بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تامين، أو وصف صريح و إلى عائد أو خلفه .

5- المحلى بأل العهدية نحو :(**جاء القاضي**)، أو الجنسية نحو :(**زيد الرجل**) .

6-المضاف لمعرفة نحو :(**غلامي**) و (**غلام زيد**) "[4].

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص21

[2] المصدر نفسه ، ص41

[3] المصدر نفسه، ص45

[4] المصدر نفسه، ص74-75-78-80-84-87

-مثّل للمضارع المجرد من الناصب والجازم بقوله:"الفعل المضارع هو الذي تجرد من النواصب والجوازم كقولك : (**يقوم زيد**) و(**يقعد عمرو**)"[1].

-مثّل للنعت بقوله:"النعت : تابع مشتق أو مؤول به، يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه، ويتبعه في واحد من أوجه الإعراب

مثال التنكير و التعريف الذي لا يكون أخص منه : (**بزيد الفاضل**)

مثال المشتق :(**مررت برجل ضارب، أو مضروب، أو حسن الوجه، أو خير من عمرو**)

مثال المؤول به :(**مررت برجل أسد**).

مثال ما يفيد دمه:(**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**).

مثال ما يفيد الترحم عليه:(**اللهم أنا عبدك المسكين**)"[2].

نلاحظ من خلال الأمثلة المعروضة في الكتاب أن ابن هشام يستخدم الأمثلة البسيطة الواضحة وقد يلجأ ابن هشام إلى تقديم أكثر من مثال في المسألة الواحدة و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على رغبته في إفهام وتعليم المتعلم و الارتقاء به إلى أعلى الدرجات .

5)إعراب الأمثلة والشواهد إعرابا تفصيليا:

إن المتصفح لكتاب ابن هشام لا يجد مشقة في إدراك هذه السمة فهي جلية وواضحة في الكتاب ،وقد صرح ابن هشام بهذه الميزة في مقدمة الكتاب بقوله: "....كلما أنهيت مسألة ختمتها بآية تتعلق بها من آي التنزيل وأتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب..."[3]

ويعرف الإعراب في المعنى اللغوي بـ(الإبانة)يقال:"أعرب الرجل عما في نفسه إذا أبان عنه "[4].وبالتالي وظف ابن هشام الإعراب بغية تسهيل الفهم على المتعلم وتوليد القدرة لديه على

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق، ص115

[2] المصدر نفسه ، ص 222-223

[3] المصدر نفسه ،ص9

[4] المصدر نفسه ،ص22

المحاكاة والتلفظ السليم للغته وكشف الغطاء عن المعاني المبهمة ،كما أن الإعراب يساعد المتعلم على تذكر القواعد السابقة لديه واستدعائها عند الحاجة.والتطبيق عليه .ومما جاء من الإعراب التفصيلي :

-أعرب الآية الكريمة:﴿ **كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** ﴾(سورة المؤمنون ،الآية:100) فقال :"(كلا) في العربية على ثلاثة أوجه :حرف ردع ،وزجر ،،وبمعنى حقا،وبمعنى إي،ولها معنى رابع ،تكون بمعنى ألا.و(إن)حرف تأكيد ينصب الاسم بالاتفاق ،ويرفع الخبر خلافا للكوفيين ،والضمير اسمها ،وهو راجع إلى المقالة ،و(كلمة)خبرها ،و(هو قائلها) جملة من مبتدأ وخبر في موضع رفع على أنها صفة لكلمة "[1].

-أعرب الآية الكريمة:﴿ **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ**﴾(سورة البقرة الآية :251)قال:"(لولا) حرف يدل على امتناع شيء لوجود غيره،تقول لولا زيد لأكرمتك،تريد بذلك أن الإكرام امتنع لوجود زيد و (دفع) مبتدأ مرفوع بالضمة،واسم الله مضاف إليه،ولفظه مجرور بالكسرة ،ومحله مرفوع لأنه فاعل الدفع ،و(الناس) مفعول منصوب بالفتحة ،والناصب له الدفع ،لأنه مصدر حال محل أن والفعل،وكل مصدر كان كذلك فانه يعمل عمل الفعل:أي ولولا أن دفع الله الناس، و(بعضهم)بدل بعض من كل ،وهو منصوب بالفتحة ،وخبر المبتدأ محذوف وجوبا ،وكذا كل مبتدأ وقع بعد لولا ،والتقدير :ولولا دفع الله الناس موجود؛والمعنى لولا أن يدفع الله بعض الناس ببعض لغلب المفسدون وبطلت مصالح الأرض"[2].

-وأعرب الآية الكريمة:﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ**﴾(سورة الحج ، الآية :11) فقال:"(الواو) عاطفة و(من) مبتدأ تقدم خبره في الجار والمجرور،و(يعبد)فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم ،والفاعل مستتر عائد على(من)اعتبار لفظها ،و(الله) نصب بالفعل ،والجملة صلة لمن إن قدرت من معرفة بمعنى الذي ،وصفة إن قدرت نكرة بمعنى ناس ،وعلى الأول فلا موضع لها وكذا كل جملة وقعت صلة ،وعلى الثاني موضعها رفع ،وكذا كل صفة فإنها تتبع موصوفها ،و(على حرف) جار ومجرور في موضع نصي الحال :أي متطرفا مستوفزا(فإن)الفاء عاطفة، وإن :حرف شرط

---

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق ،ص10-11

[2] المصدر نفسه ،ص24

(أصابه) فعل ماض في موضع جزم لأنه فعل الشرط،والهاء مفعول،و(خير) فاعل،و(اطمأن) فعل ماض،والفاعل مستتر،و(به)مجرور متعلق بإطمأن "[1].

-وأعرب الآية الكريمة:﴿**إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ**﴾(سورة طه ،الآية: 69) فقال :"(ما) هي موصولة بمعنى الذي،و(صنعوا) صلة ،والعائد محذوف:أي إن الذي صنعوه ،و(كيد) خبر، ويجوز أن تقدرها موصولا حرفيا؛ فتكون هي وصلتها في تأويل المصدر؛ ولا تحتاج حينئذ إلى تقدير عائد، وليس لك أن تقدرها حرفا كافا،مثله في قوله تعالى:﴿**إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ** ﴾ **(سورة النساء،من الآية :171)**لأن ذلك يوجب نصب (كيد) على أنه مفعول (صنعوا) "[2].

-وأعرب"**كلامك هندا وهي مصغية** "وهذا الكلام جزء من البيت الآتي :

قالوا:كلامك هندا ؛وهي مصغية يشفيك ؟قلت :صحيح ذاك لو كانا[3]

فقال:"(كلامك) مبتدأ ومضاف إليه، و(هندا):مفعول، وقوله:(وهي مصغية)جملة اسمية في موضع نصب على الحال، و(يشفيك) جملة فعلية في موضع رفع على أنها خبر"[4].

-وأعرب الآية الكريمة:﴿**خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾(سورة العنكبوت،الآية:44)فقال :"(خلق) فعل ماض،و(الله) فاعل، و(السماوات) مفعول به، والمفعول منصوب، وعلامة النصب الكسرة نيابة عن الفتحة"[5].

-وأعرب الآية الكريمة:﴿ **يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾(سورة الفتح، الآية:10) فقال:"(يد) مبتدأ مرفوع بالضمة،و(الله) مضاف إليه مخفوض بالكسرة، و(فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو متعلق بمحذوف هو الخبر:كائنة فوق أيديهم، و(أيديهم) مضاف ومضاف إليه،ورجعت الياء التي كانت في المفرد محذوفة لان التكسير يرد الأشياء إلى أصولها "[6].

---

[1] ابن هشام ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ،ص12

[2] المصدر نفسه ،15

[3] اميل بديع يعقوب ، مصدر سابق ، مج 8 ، ص29

[4] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص19

[5] المصدر نفسه ،ص26

[6] المصدر نفسه ،ص 30

-أعرب الآية الكريمة:﴿**لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي**﴾(سورة المائدة،الآية:28)فقال :"(اللام) دالة على قسم مقدر :أي والله لئن، وتسمى اللام الموذنة والموطنة؛ لأنها آذنت بالقسم ووطأت الجواب له،و(إن) حرف شرط،و(بسطت) فعل ماض وفاعل،و(إلي) جار ومجرور متعلق ببسطت، و(يدك)والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها جوازا، لا بها نفسها خلافا للكوفيين، وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض باللام:أي للقتل،و(أنا) اسمها أن قدرت حجازية وهو الظاهر ومبتدأ إن قدرت تميمية،والباء زائدة فلا تتعلق بشيء،وكذا جميع حروف الجر الزائدة، و(باسط) خبر «ما» فيكون في موضع نصب ،أو خبر المبتدأ فيكون في موضع رفع ،والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب ،وهي دالة على جواب الشرط المحذوف ،والتقدير:والله ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك أن بسطت إلي يدك لتقتلني فما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك"[1].

6)سهولة اللغة ووضوح العبارة في الكتاب :

امتاز هذا الكتاب بلغته البسيطة وعباراته السهلة وألفاظه الدالة على المعنى المراد ،فابن هشام كان حريصا على البساطة والتيسير في الأسلوب ؛فكلما أحس بصعوبة الفهم أو غرابة الكلمة سعى إلى شرحها وبين معناها ،وكثيرا ما يستعمل كلمة "أي "الدالة على التفسير أو قد يلجأ إلى الضبط بالحروف لرفع اللبس ،وكان قصده في كل هذا وضوح اللفظ وسلامة التعبير خدمة للمتعلمين وذلك لزيادة قدرة الفهم والاستيعاب لديهم .ومثال ذلك :

عرف كلمة (الضغث) في الآية الكريمة : ﴿ **وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا**﴾**(سورة ص، الآية :44)**بأنه :"قبضة من حشيش مختلطة الربط باليابس "[2].

وشرح الفعل(يأتل) في الآية الكريمة:﴿ **وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى**﴾(سورة النور ، الآية: 22) بأن"أصله يأتلي، ومعناه يحلف، وهو يفتعل من الألية، وهي اليمين ،أو من قولهم : (ما ألوت جهدا) أي:ما قصرت"[3].

---

[1]ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق ، ص 30

[2]المصدر نفسه ،ص30

[3] المصدر نفسه ،ص38

وشرح كلمة (عزين) في الآية الكريمة:﴿ **عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ**﴾**(سورة المعارج ، الآية 37:)** بأن معناها:"فرقا شتى؛لأن كل فرقة تعتزي إلى غير من تعتزي إليه الفقرة الأخرى"[1].

وشرح كلمة (عضين)التي وردت في الآية الكريمة:﴿**الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**﴾(سورة الحجر، الآية: 91) بأن:"جمعها عِضَة، واختلف فيها؛ فقيل:أصلها عُضْو، من قولهم:«عضيته تعضية » إذا فرقْته،يعني بالمفرق:أي جعلوا القرءان أعضاء؛فقال بعضهم:سحر،وقال بعضهم:كهانة،وقال بعضهم :أساطير الأولين، وقيل:أصلها عضهة من العضه، وهو الكذب والبهتان، وفي الحديث :«لا يعضه بعضكم بعضا » "[2].

شرح كلمة (التراقي) في الآية الكريمة:﴿ **كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ**﴾(سورة القيامة، الآية:26)بقوله:"التراقي:جمع ترقوة –بفتح التاء – وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق"[3].

شرح الفعل (يتخولنا) في الحديث الشريف **:«كان يتخولنا بالموعظة »** بقوله:"أي يتعهدنا شيئا فشيئا مخافة السآمة علينا، قال أبو علي:«هو من قولهم :تساقطوا أخول،أي:شيئا بعد شيء» وكان الأصمعي يرويه «يتخوننا » بالنون – ويقول:معناه يتعهدنا"[4].

وشرح كلمتي (المغيرات و النقع) اللتان وردتا في الآية الكريمة:﴿**فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا**﴾(سورة العاديات ،الآية: 3-4) فقال:"المغيرات مفعلات من الغارة ،ويقال أنها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة ،والنقع : الغبار أو الصوت، من قوله صلى الله عليه وسلم :«ما لم يكن نقع أو لقلقة » أي: فهيجن بالمغار عليهم صياحا وجلبة"[5].

ونجد ابن هشام شرح الفعلين (تزاور و تقرضهم) اللذين وردا في الآية الكريمة:﴿ **وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ**﴾**(سورة الكهف، الآية :17)**ذكر" أن أصل (تزاور) :تتزاور، أي تتمايل،مشتق من: الزور– بفتح الواو–وهو الميل ومنه زاره،

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق ،ص39

[2] المصدر نفسه ،ص39

[3] المصدر نفسه ،ص44

[4] المصدر نفسه ،ص50

[5] المصدر نفسه ،ص84

أي: مال إليه"وذكرأن معنى:(تقرضهم) :"تقطعهم، من القطيعة، وأصله من القطع و المعنى: تعرض عنهم إلى الجهة المسماة بالشمال ،وحاصل المعنى أنها لا تصيبهم في طلوعها ولا في غروبها"[1].

7)تعدد التوجيه النحوي:

يعرف التوجيه لغة:"الوجه :مستقبل كل شيء ،والوجه من الكلام :السبيل المقصود ،ووجه الرأي :هو الرأي نفسه،الوجه من الدهر :أوله، ويقال ضل وجهة أمره أي :قصده،وجوه القرآن:معانيه ووجه الفرس ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت الشعر"[2].

أما اصطلاحا فيعرفه المهدوي:"بأنه علم يقصد منه تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها"[3].

ويعرف عند أحمد سعد محمد بأنه:"فن يعنى بالكشف عن وجوه القراءات عللها وحججها وبيانها والإيضاح عنها"[4].

في حين يعرفه عبد العزيز بن علي الحربي بقوله:"علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها"[5].

أما مصطلح التوجيه النحوي فيقصد به:"توجيه يعنى بمواقع الكلمات وتغير وظيفتها داخل تراكيبها"[6].

---

[1]ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق ،ص125

[2]ينظر :الزبيدي ،**تاج العروس** ،تح عبد الكريم العزباوي وآخرون ،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،الكويت ،ط1422،1هـ-2001م،ص:636-537-544

[3]المهدوي أبو العباس أحمد بن عمار،**شرح الهداية**،تح :حازم حيدر،مكتبة الرشيد ،السعودية، د ط،1415 هـ ،ج1 ، ص18

[4]أحمد سعد محمد ،التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، ،مكتبة الآداب ،القاهرة ،مصر ،ط4،2009،ص:23

[5]ينظر :عبد العزيز بن علي الحربي ،**توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا** ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،1417هـ ،ص:64

[6]المرجع نفسه ،ص :28-29

ويقصد به أيضا :"تبيين وجه قراءة ما والإفصاح عنها باعتماد أحد الأدلة الإجمالية العربية من نقل إجماع وقياس واستصحاب حال وغيرها "[1].

-نخلص من التعاريف السابقة أن التوجيه النحوي يعنى بتوجيه الكلمات داخل التركيب توجيها نحويا ويكون هذا بحسب موقعها و وظيفتها النحوية وذلك بإعطاء حجة تعتمد على أحد الأدلة المعروفة (نقل ،إجماع ،قياس ،استصحاب حال ...) مرفقة بالإعراب لإيضاح المعنى.وهذا الأخير كان غرضا من أغراض تأليف ابن هشام لكتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب(إيضاح العبارة لا إلى إخفاء الإشارة) وقد استعمل ابن هشام تعدد التوجيه النحوي في كتابه وذلك لتمكن المتعلم من معرفة أوجه الإعراب المختلفة في المسالة الواحدة وتدريبه عليها .

ومن أمثلة ذلك :

1 -عندما تناول الآية الكريمة:﴿ **إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً**﴾ (سورة ص، من الآية:23) ذكر أن (أخي)تحتمل وجهين :

"أحدهما :أن يكون بدلا من (هذا) فيكون منصوبا؛لأن البدل يتبع المبدل منه ،فكأنه قال :إن أخي

والثاني:أن يكون خبرا؛ فيكون مرفوعا .

وجملة:(له تسع وتسعون نعجة) خبر ثان على الوجه الثاني، وهو الخبر على الوجه الأول"[2].

2-عندما تناول الآية الكريمة:﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي**﴾،(سورة المائدة،الآية 25)ذكر أن (أخي) تحتمل ثلاثة أوجه :

"أولهما:أن يكون مرفوعا،وذلك من ثلاثة أوجه :احدهما أن يكون عطفا على الضمير في أملك ذكره الزمخشري وفيه نظر...والثاني أن يكون عطفا على محل(إن)واسمها، والتقدير:وأخي كذلك، والثالث أن يكون مبتدأ حذف خبره،والتقدير:وأخي كذلك.والفرق بين الوجهين أن المعطوف في

[1] عبد العالي المسؤول ،**الإيضاح في علم القراءات** ، عالم الكتب الحديث ،أربد ،الأردن ،ط1 ،2008 ،ص:115-116

[2] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ،مصدر سابق ،ص:28

الوجه الثاني مفردان على مفردين، كما تقول:إن زيدا منطلق وعمرو ذاهب، وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول إن زيدا منطلق وعمرو ذاهب .

وثانيهما:أن يكون منصوبا من وجهين، أحدهما أن يكون معطوفا على اسم (إن) والثاني أن يكون معطوفا على (نفسي) .

وثالثهما:أن يكون مخفوضا،وذلك من وجه واحد،وهو أن يكون معطوفا على الياء المخفوضة بإضافة النفس، وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين :لأن فيه العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض "[1].

3- عندما تناول حكم (لا) النافية للجنس عقب عليها بمسألتين :

"المسألة الأولى :أن اسمها إذا كان مفردا ونعت بفرد ،وكان النعت والمنعوت متصلين نحو :لا رجل ظريفا في الدار ،جاز لك في النعت ثلاثة أوجه :

أحدهما- النصب على محل اسم (لا) ،فانه في موضع نصب بلا ، ولكنه بني فلم يظهر فيه إعراب ،فتقول :لا رجل ظريفا في الدار .

والثاني – الرفع على مراعاة محل (لا) ، مع اسمها فهما في موضع رفع بالابتداء ،فتقول :لا رجل ظريف في الدار .برفع ظريف .وإنما كانت (لا)مع(رجل) في موضع رفع بالابتداء لأن (لا) قد صارت بالتركيب مع رجل كالشيء الواحد ، وقد علمت أن الاسم المصدر به المخبر عنه حقه أن يرتفع بالابتداء.

والثالث- الفتح ، فتقول :لا رجل ظريف في الدار ،وهو أبعدها عن القياس فلهذا أخرته في الذكر ،ووجه بعده هو أن فتحه على التركيب، وهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها شيء واحد ،ووجه جوازه أنهم تحروا تركيب الموصوف وصفته أولا ،ثم أدخلوا عليهما (لا) بعد إن صار كالاسم الواحد ،ونظيره قولك :«لا خمسة عشر عندنا» .

والمسألة الثانية :أن (لا) واسمها إذا تكررا نحو :لاحول ولا قوة إلا بالله – جاز لك في جملة التركيب خمسة أوجه ؛ وذلك لأنه يجوز في الاسم الأول وجهان :الفتح ،والرفع .فان فتحته جاز لك

[1] ابن هشام الأنصاري ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،مصدر سابق ، ص28-29

في الثاني ثلاثة أوجه:الفتح والرفع والنصب ...وإن رفعت الاسم جاز لك في الاسم الثاني وجهان الفتح والرفع "[1].

4- عندما استشهد ببيت في مسالة تخفيف كأن :

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم[2]

أجاز في (ظبية) النصب والرفع والجر ،وقال في توجيه ذلك :

"نصب الظبية على أنه اسم كأن،والجملة بعدها صفة لها، والخبر محذوف، والتقدير:كأن ظبية عاطية هذه المرأة، على التشبيه المعكوس،وهو أبلغ .

وبرفع الظبية على أنها الخبر والجملة بعدها صفة،والاسم محذوف والتقدير :كأنها ظبية

وبجر الظبية على زيادة (أن) بين الكاف ومجر ورها والتقدير:كظبية"[3].

5- ختم باب (الجوازم) بمسألتين:أولهما يجوز فيه ثلاثة أوجه،والثانية يجوز فيها وجهان،وكلتاهما يكون الفعل فيها واقعا بعد الفاء أو الواو.

"فأما مسألة الثلاثة أوجه فضابطها:أن يقع الفعل بعد الشرط أو الجزاء كقوله تعالى:﴿**وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾ (سورة البقرة،الآية:284)قرئ: (فيغفر) بالجزم على العطف،و(فيغفر) بالرفع على الاستئناف، و(فيغفر) بالنصب بإضمار (أن) وهو ضعيف .

وأما مسالة الوجهين فضابطها:أن يقع الفعل بين الشرط والجزاء،كقولك:إن تأتني وتمشي إلي أكرمك، فالوجه الجزم،ويجوز النصب كقوله :

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص:54-55

[2] عبد القادر بن عمر البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تح :عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط4 ، 1420هـ2000 ، ج 10 ، ص411

[3] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ،مصدر سابق ، ص149

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه [ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما][1] "[2].

6- أجاز في معمول الصفة المشبهة الأوجه الثلاثة : الرفع ،والنصب ،والجر.

"وللرفع وجهان:أحدهما أن يكون فاعلا،والثاني أن يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة .

وفي النصب تفصيل،لأن المنصوب إن كان نكرة ففيه وجهان:أحدهما أن يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به، والثاني أن يكون تمييزا ،وإن كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين كونه مشبها بالمفعول به؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة .

ثم بين أن جواز الرفع والنصب مطلق،وأن جواز الخفض مقيد بألا تكون الصفة بألا تكون بأل والمعمول مجرد منها أو من الإضافة لتاليها"[3].

8)التعليلات النحوية:

ذكر اللغويون للعلة، بالكسر، معان منها ما قاله الخليل :"والعلة : المرض .وصاحبها معتل والعلة :حدث يشغل صاحبه عن وجهه "[4]

أي إن" تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول"[5].

وذكر ابن منظور معنى آخر للعلة وهو السبب قال :"وهذا علة لهذا أي سبب"[6].

أما العلة في الاصطلاح فقد عرفها الشريف الجرجاني بأنها:"ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجا مؤثرا فيه"[7].

---

[1] إميل بديع يعقوب ، **مصدر سابق** ، ج7 ، ص82

[2] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص186-187

[3] المصدر نفسه ، ص 208

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، **مصدر سابق** ،ج3 ، ص220-221 ،مادة (علل)

[5] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج11 ، ص471 مادة (علل)

[6] المصدر نفسه ، ج11 ، ص471 مادة (علل)

[7] الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص130

ولعل قول ابن منظور السابق"وهذا علة لهذا أي سبب "[1] يجعل العلة في معناها اللغوي قريبة من المعنى الاصطلاحي.لأن السبب هو"ما يتوصل به إلى غيره "[2]

ولذلك فإن التعليل هو"تقرير ثبوت الأثر لإثبات المؤثر"[3]وهو في النحو تفسير للحكم النحوي سواء كان ذلك التعليل ظاهر في المراد أو غير ظاهر[4].

وظف ابن هشام التعليل بكثرة في كتابه"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" وكانت هذه العلل تتسم بالبساطة واليسر وهي في الأغلب علل تعليمية ،والملاحظ في كتاب ابن هشام أنه لم يستخدم العلل الجدلية النظرية التي تجعل من المادة صعبة الفهم والاستيعاب هذا لأن الكتاب مؤلف للمتعلمين .

ومن أمثلة التعليل في كتاب " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ":

-استخدم ابن هشام مصطلح(نائب الفاعل) بدلا من (مفعول ما لم يسم فاعله) معللا ذلك بقوله :"نائب الفاعل وهو الذي يعبرون عنه بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الأولى أولى لوجهين : أحدهما أن النائب عن الفاعل قد يكون مفعولا وغيره ،والثاني أن المنصوب في قولك : (أعطي زيد دينارا)، يصدق عليه انه مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله "[5].

-استخدم ابن هشام مصطلح (المضمر)أو(الضمير) بدلا من مصطلح (الكناية) أو (المكنى) معللا ذلك بقوله :"وإنما مسمى مضمرا من قولهم : أضمرت الشيء : إذا سترته و أخفيته ، ومنه قولهم : أضمرت الشيء في نفسي . أو من الضمور أو الهزال ؛ لأنه في الغالب قليل الحروف الموضوعة له غالبا مهموسة وهي (التاء)و(الكاف)و (الهاء) وهو الهمس : الصوت الخفي ".

---

[1] ابن منظور ، ، مصدر سابق ، ج11 ، 471 مادة (علل)

[2]الزبيدي ، مصدر سابق ، ج3 ، ص83

[3] الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص55

[4]ينظر :حسن خميس سعيد الملخ، **نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين**،دار الشروق ،عمان، الأردن، ط1، 2000 ، ص 29

[5]ابن هشام ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، مصدر سابق ، ص89

-تطرق ابن هشام في باب المرفوعات إلى الفاعل قبل المبتدأ بعكس ما هو مألوف في كتب النحو معللا سبب بدئه بالفاعل بأمرين:"أحدهما أن العامل لفظي وهو الفعل أو شبهه بخلاف المبتدأ فإن عامله معنوي وهو الابتداء . والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي ؛ بدليل أنه يزيل حكم العامل المعنوي، تقول في: زيد قائم : كان زيد قائما ، وإن زيدا قائم ، وظننت زيدا قائما. ولما بنيت العامل أن عامل الفاعل أقوى كان الفاعل الثاني،أن الرفع للفرق بينه وبين المفعول ،وليس هو في المبتدأ كذلك والأصل في الإعراب أن يكون الفرق بين المعاني فقدمت ما هو الأصل"[1].

-ابتدأ في باب المنصوبات بالمفعول به واختتمها بالمفعول معه معللا هذا الاختيار بقوله : "بدأت بالمفاعيل لأنها الأصل وغيرها محمول عليها ومشبهة بها وبدأت من المفاعيل بـــ(المفعول به)كما فعل الفارسي وجماعة منهم صاحبا المقرب والتسهيل ، لا بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اختارنا هان المفعول به أحوج إلى الإعراب ؛ لأنه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس "[2].

ويقول أيضا :"وإنما جعل (المفعول معه آخر المفاعيل في الذكر لأمرين: أحدهما أنهم اختلفوا فيه هل هو قياسي أو سماعي ؟ وغيره من المفاعيل لا يختلفون في أنه قياسي .و الثاني أن العامل إنما يصل إليه بواسطة حرف ملفوظ به وهو (الواو)بخلاف سائر المفعولات "[3].

9)الخلافات النحوية :

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة:"الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة أحدهما:أن يجيء شيء بعد شيء ويقوم مقامه والثاني خلاف قدام والثالث التغير.والأصل الأول هو المقصود هنا في قولهم: اختلف الناس في كذا، والناس خلفة، أي مختلفون، لأن كل واحد منهم ينحي قول صاحبه ويقيم نفسه مقام الذي نحاه "[4].

---

[1] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص88

[2] المصدر نفسه ، ص116

[3] المصدر نفسه، ص126-127

[4] ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، مصدر سابق ، ج 2 ، ص210-213

وذكر الأصفهاني أن:"الخلاف أعم من الضد لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين.[1]

أما الخلاف في الاصطلاح فلم يخرج عن المعنى اللغوي ومن التعاريف الاصطلاحية :

قال الشريف الجرجاني:الخلاف منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو لإبطال باطل "[2].

قال محمد عوامة:"الخلاف ما يحمل في مضمونه النزاع والشقاق والتباين الحقيقي"[3].

ولقد اتسمت الخلافات النحوية في كتاب ابن هشام بالبساطة واليسر وذلك بالاكتفاء بذكر الخلاف دون التوغل في سرد أراء الخلاف وهذا كله مراعاة للغرض الذي من أجله ألف الكتاب وبهذا فابن هشام بإتباعه هذه الطريقة يساهم في عدم جعل المتعلم يغوص في متاهة الاختلافات النحوية التي تصعب الفهم، فالكتاب مؤلف للمتعلمين المبتدئين وليس مصنفا في الخلاف النحوي للعلماء المتخصصين .

---

[1] ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** ، تح :صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ط4 ، 1430هـ/2009 ، ص 294

[2] الشريف الجرجاني ، مصدر سابق ، ص89

[3] محمد عوامة ، **أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين** ، د ت ، دار البشاير ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991/1416 ، ص9

ومن أمثلة الخلافات النحوية :

1-الخلاف في عمل (إن) الناسخة[1]

ذكر ابن هشام أن (إن) حرف تأكيد ينصب الاسم بالاتفاق ، ويرفع الخبر خلافا للكوفيين .

2-الخلاف في تصنيف (عسى) و(ليس) .

ذكر ابن هشام أن ابن السراج وثعلب ذهبا إلى حرفية (عسى) ، وأن الفارسي ذهب إلى فعلية (ليس).

3-الخلاف في كلمة (نعم) هل هي اسم أم فعل[2] .

أشار ابن هشام الأنصاري أن الفراء ومن معه جعلها اسما وابن هشام جعلها فعلا.

4-الخلاف في (هَات) و(تعَالَ).

ذكر ابن هشام أن (هات) و(تعال) تدلان على الطلب في حين أن الزمخشري ذهب إلى أنهما من أسماء الأفعال [3].

5-الخلاف في تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء وطلب .

حيث قسم ابن هشام الكلام إلى خبر وطلب وإنشاء وذكر أن التحقيق خلافه وأن الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فقط، وأن الطلب من أقسام الإنشاء[4] .

6-الخلاف في جواز تقدم الفاعل على الفعل .

"ذكر ابن هشام أن ارتفاع (امرؤ) في قوله تعالى:﴿**إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ**﴾(سورة النساء،الآية :176)على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، والتقدير:إن هلك، ولا يجوز أن يكون

---

[1]ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ،مصدر سابق، ص15-16

[2]المصدر نفسه، ص16

[3]المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[4]المصدر نفسه ، ص21

فاعلا بالفعل المذكور،خلافا للكوفيين؛ لأن الفاعل لا يتقدم على رافعه"[1] .

7-الخلاف في جواز تصغير (أمس)

ذكر ابن هشام أن المبرد والفارسي وابن مالك والحريري أن «أمس» يصغر فيعرب عند الجميع، كما يعرب إذا كسر، معتمدين على القياس،في حين نص سيبويه على أنه لا يصغر وقوفا منه على السماع .[2]

8-الخلاف في شروط جواز فتح المنادى فتحة إتباع .

ذكر ابن هشام أنه :"يجوز في المنادى أن يفتح فتحة إتباع إذا كان علما موصوفا بابن متصل به مضاف إلى علم وهذا رأي الجمهور ،ويجوز فيه بقاء الضم وهو ما نص عليه المبرد"[3] .

9-الخلاف في الضمير الراجع إلى النكرة :

" ذكر ابن هشام أن النحويين اختلفوا في الضمير الراجع إلى النكرة : هل هو نكرة أو معرفة ؟ على مذاهب ثلاثة : أحدهما :أنه نكرة مطلقا ، والثاني : أنه معرفة مطلقا ، والثالث : أن النكرة التي يرجع إليها الضمير إما أن تكون واجبة التنكير أو جائزته فالضمير نكرة ، وإما أن تكون النكرة التي يرجع إليها الضمير واجبة التنكير فالضمير نكرة "[4].

10)الإكثار من الاستطراد :

بالنظر إلى المصادر اللغوية نجد أن مصطلح (الاستطراد)يدور حول المعاني الآتية:

الإخراج :يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده[5].

---

[1]ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق ، ص23

[2]المصدر نفسه ، ص60

[3]المصدر نفسه ، ص 66

[4]المصدر نفسه ، ص74

[5]ينظر : ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، مصدر سابق ، ج3 ، ص455 مادة (خلف)

الإبعاد : ومنه حديث« **هو قربة إلى الله تعالى ومطردة الداء عن الحسد**»أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء[1].

الفرار :ومنه استطرد الفارس من قرنه في الحرب ،وذلك أن يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة[2]

التجاوز :طردت القوم إذا أتيت عليهم وجزتهم[3]

الانتقال : يقال :استطرد في الكلام والحديث انتقل من موضوع إلى أخر[4]

والمعنى الأخير هو المراد هنا .

أما في الاصطلاح فقد عرف عبد المتعال الصعيدي الاستطراد بأنه:"الانتقال من معنى إلى معنى آخر متصل به لم يقصد بذكر الأول التوصل إلى ذكر الثاني "[5].

وعرفه أحمد مصطفى الهاشمي:"الاستطراد هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي فيه إلى غرض آخر لمناسبة بينهما ، ثم يرجع فينتقل إلى إتمام الكلام الأول"[6].

يتضح من التعريفات السابقة أن معنى الاستطراد هو الانتقال من كلام إلى آخر من غير قصد ثم العودة إلى الكلام الأول

ولهذا اعتمده ابن هشام الاستطراد في كتابه بهدف جعل المتعلم يخزن مجموعة كبيرة من أبواب هذا العلم ويدفع عنه الملل والسآمة من النحو العربي باعتباره مادة جافة ، واعتمده كذلك لتحقيق

---

[1]ينظر :ابن منظور ،مصدر سابق ،ج3 ،ص 267 مادة (خلف)

[2]ينظر : بدوي طبانة ،**معجم البلاغة العربية** ، د ت ،دار المنارة ، جدة ،ط3 ،1408هـ/1988م ،ص471،

[3] ينظر :ابن منظور ،مصدر سابق ،مج 3 ،ص267 مادة (طرد)

[4]ينظر :مجمع اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص 544 مادة (طرد)

[5]عبد المتعال الصعيدي، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، د ت،المطبعة النموزجية ، مكة ،د ط ،د ت ط،ج4 ص24

[6]أحمد مصطفى الهاشمي،**جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**،تح :يوسف الصميلي،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط ، د ت ط ، ص302

الإفهام والإيضاح و إغناء المتعلم عن السؤال المتبادر إليه ،وتنويعا للوجوه والمسالك في عرضه لمادته النحوية ،وتدريبا منه للمتعلم على سرعة الاستيعاب والتخزين.

والاستطراد يقع بكثرة في "**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**"ومن نماذج ذلك :

-حين أراد تعريف مصطلح "الكلمة "ذكر لها معنى لغويا،وهو دلالتها على"الجمل المفيدة " ومثل لذلك بقوله تعالى :﴿**كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا**﴾ **(سورة المؤمنون ، من الآية:100)**إشارة إلى قول القائل :﴿**رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ** ﴾**(سورة المؤمنون ، من الآية:99-100)**

واستطرد من ذلك إلى الحديث عن أنواع(كلا) وذكر لكل معنى من معانيها شاهدا ، وناقش بعض ما أورد من شواهد ،وانتقل من ذلك إلى إعراب الجملة الأساسية :﴿**كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا**﴾ (سورة المؤمنون ، من الآية:100) ، وفي أدار الإعراب استطرد فعرض لأحكام الجمل بعد المعارف والنكرات [1].

-حين قسم الحروف بحسب الاشتراك والاختصاص مثل للمختص بالأفعال بـــ(لم) كقوله تعالى : ﴿ **لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾**(سورة الإخلاص ، الآية :3)**، واستطرد من ذلك إلى الحديث عن معنى (لم) وذكر أن المنفى بها قد يكون انتفاؤه منقطعا،وقد يكون متصلا بالحال ،وقد يكون مستمرا أبدا ومثل لكل منها، ثم استطرد مرة أخرى بمناسبة ذكر (يلد)إلى الحديث عن القاعدة التي تحكم حذف (الواو) في هذا الموضع، ممثلا لها [2].

-حين عرض لعلامات الإعراب الفرعية ذكر الممنوع من الصرف، وحدد الشرطين الضروريين للجر بالفتحة ،واستطرد من ذلك إلى أنه يجب الجر بالكسرة على الأصل عند فقده أيا من هذين الشرطين ، ومثل لذلك بقوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾**(سورة التين ، الآية :4)**ثم استطرد من جديد إلى ذكر معاني (قد) ممثلا لكل منها [3].

-حين تناول علامات إعراب المثنى ضمن المعرب بعلامات فرعية مثل لرفعه بقوله تعالى:﴿ **قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا**﴾ **(سورة المائدة ، من الآية:23)**، واستطرد من ذلك إلى

---

[1] ينظر ، ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، مصدر سابق ، ص10

[2] ينظر ، المصدر نفسه، ص17

[3] ينظر ، المصدر نفسه، ص25

إعراب الآية، وفي إطار الإعراب تحدث عن التوجيه النحوي لجملة (**أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا**) ومن بين الاحتمالات أن تكون معترضة ،واستطرد إلى ذكر حكم الجمل المعترضة ،والى وقوع الاعتراض في الدعاء، ممثلا بنموذج من الشعر[1].

-وفي حديثه عن الحكم الإعرابي للمثنى ذكر الآية الكريمة:﴿ **إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**﴾(سورة طه، من الآية :63)، واستطرد إلى ذكر القراءات الأخرى ، ومن بينها : (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) وعرض لها بالمناقشة المفصلة التي دعمها بنقول وأراء كثيرة[2].

-حين تناول جمع المذكر السالم ضمن المعرب بعلامات فرعية وقرر علامته : الرفع بالواو والجر والنصب بالياء استطرد إلى ذكر الآية الكريمة :﴿ **لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ**﴾ **(سورة النساء ، من الآية :162)** وناقش سبب مجيء (المقيمين) بالياء، كما استطرد إلى ذكر الآية الكريمة :﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ**﴾(سورة المائدة ، من الآية :69) وناقش سبب مجيء (**الصَّابِئُونَ**) بالواو[3].

-حين تناول المبنيات قسمها إلى قسمين:"ما يطرد فيه حالة محددة من حركة أو سكون ، وما لا يطرد فيه شيء بعينه ، وحصر القسم الثاني في نوعين : الحرف والأسماء غير المتمكنة ، وفي إطار هذه الأسماء تناول الأفعال ،وذكر من بينها : (آمين) ، واستطرد فأورد الصور المختلفة لها موثقا إياها بعدد كبير من النقول والشواهد"[4] .

كانت هذه جملة الخصائص التعليمية التي انفرد بها كتاب" شرح شذور الذهب في معرفة الكلام العرب "والتي جعلت من الكتاب كتابا نحويا تعليميا مما جعل المتعلمين يقبلون عليه وينتفعون مما حواه من علم وفير .

وخلاصة ما سبق ذكره في هذا المبحث يمكننا القول أن ابن هشام الأنصاري كان يحظى بمكانة عالية بين العلماء وهذا كله بفضل علمه وصفاته ومؤلفاته المشهورة التي ذاع صيتها في كل مكان ومن

---

[1] ينظر ،ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، مصدر سابق ، ص31

[2] ينظر :المصدر نفسه ، ص32-33

[3] ينظر : المصدر نفسه، ص37

[4] المصدر نفسه ، ص67-68

بينها كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" الذي يضم مجموعة من الخصائص التعليمية كـ(وفرة الأمثلة ، التعريفات ، الاستطراد ...) التي تساعد المتعلم في الفهم والتطبيق .

الخاتمة

بعد دراستنا للمنهج التعليمي عند ابن هشام الأنصاري من خلال كتابه" شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب " توصلنا بحمد الله وتوفيقه وإعانته إلى بعض ما أثمرته هذه الدراسة وإظهار بعض نتائجها في النقاط الآتية :

1)-اعتمد ابن هشام الأنصاري على منهجية سهلة في طريقة عرضة لأبواب الكتاب مما سهل على المتعلمين دراسة كتابه .

2)-حظيت الأمثلة عند ابن هشام بحظ وافر بحيث كان يصوغ أمثلة سهلة التركيب بسيطة المعنى ومتنوعة في المسألة الواحدة .

3)- ألف ابن هشام كتابه بلغة سهلة سلسة دون تكلف وبعبارات دالة على المعنى بحيث كلما أحس بصعوبة الفهم أو غرابة اللفظ سعى إلى شرحه وتبيان معناه حتى يفهم المثال وبالتالي تفهم القاعدة وهذا هو غرضه المرجو من التأليف .

4)- وظف ابن هشام الاستطراد بكثرة في كتابه شرح شذور الذهب وذلك ليتمكن المتعلم بالأخذ من كل فن بطرف .

5)-أولى ابن هشام عناية كبيرة بالاستشهاد بالآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف وبهذا فهو يمثل النحاة المجيزين الاستشهاد بالحديث وقد صرح بهذا في مقدمته.

6)-عالج ابن هشام المسائل الخلافية بيسر دون التوغل في ذكر الخلافات حتى يتمكن المتعلم من الاستيعاب والفهم .

7)-زاوج ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب بين الطريقة القياسية والحوارية في عرضه لموضوعات كتابه بحيث يستهل الموضوع بالطريقة القياسية بذكر القاعدة مجملة ثم يقوم بالتفصيل في تلك القاعدة مدعما القاعدة بالأمثلة والشواهد وفي الوقت نفسه يستخدم الطريقة الحوارية التي تشعر المتعلم بأنه مشارك في العملية التعليمية وتساعد على جلب انتباهه .

8)- وظف ابن هشام التوجيه النحوي في كتابه ليدرك المتعلم كل أوجه التوجيه الجائزة في المثال وبالتالي تصبح لديه قدرة وملكة على التحليل والتوجيه .

هذا ما تمكنا من الوصول إليه من نتائج بعد البحث والدراسة ونسأل الله سبحانه وتعالى الرشاد والصواب.

أما عن مقترحاتنا فتتمثل في :

-أن يعتمد المدرسون على كتب ابن هشام في التدريس وذلك لما تحتويه من غزارة المادة العلمية بالإضافة إلى توجيه الطلبة إلى هاته الكتب .

-دعوة طلاب الأدب وطالباته إلى أمثال هذه الدراسات بدراسة جوانب أخرى في الكتاب وذلك لأني وجدت جل الباحثين يصبون اهتماماتهم على كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .

كانت هذه خلاصة ما جمعناه في بحثنا المتواضع هذا، والذي كنا فيه مجرد باحثين لا مؤلفين ولا مبدعين، فنرجوا أن يجد بحثنا هذا قبولا عند من لا تضيع عنده الودائع .

وفي الأخير فإن هذا العمل آدمي يحتمل الصواب والخطأ، فإن أصبنا فمن الله المنان الكريم، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان .

فهرس المصادر و المراجع

أ-المصادر

*القرآن الكريم برواية حفص .

1)-أحمد مصطفى الهاشمي -جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع - تح : يوسف الصميلي – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – د ط – د ت ط.

3)-الأشموني –منهج السالك على ألفية بن مالك – تح : محمد محي الدين عبد الحميد – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ط1 – 1375هـ /1955

4)-ابن الأنباري –نزهة الألباء في طبقات الأدباء – تح : إبراهيم السامرائي – مكتبة المنار – الأردن – الزرقاء – ط3 – 1405هـ / 1953

5)-البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل –صحيح البخاري – د ت – دار ابن كثير – دمشق – ط1 -1463هـ / 2002

6)-البغدادي إسماعيل باشا –هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين – د ت –دار إحياء التراث العربي – بيروت –لبنان .

7)-البغدادي عبد القادر بن عمر –خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب حزانة الأدب ولب لباب لسان العرب –تح : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط4 – 1420هـ / 2000

8)-جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي –النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة – د ت – دار الكتب – د ب –د ط – د ت ط.

9)-ابن جني –الخصائص – تح : عبد الحميد هنداوي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1375هـ / 1955

10)-حاجي خليفة –كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون –تح : محمد شرف الدين وآخرون – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – د ط – د ت ط .

11)-ابن حجر العسقلاني –الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – د ت – دا إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – د ط – د ت ط .

12)-أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري –صحيح مسلم المسمى مسند الصحيح من السنن بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم –تح : أبو قتيبة نطر محمد العرباي - الرياض – ط1 – 1470هـ / 2006

13)-الحسن اليوسي –زهر الأكم في الأمثال والحكم – تح : محمد مجي آخرون – دار الثقافة – فكتور هيكو – ط1 -1400هـ / 1981

14)خالد الأزهري –شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح – تح : محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1421هـ/2000

15)-الراغب الأصفهاني –مفردات ألفاظ القرآن – تح : صفوان عدنان داوودي – دار القلم – دمشق – ط4 -1430هـ /2009.

16)-الزبيدي – طبقات النحويين واللغويين – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – مصر – ط2 – د ت ط .

17)-ابن السراج –الأصول في النحو – تح : عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط3 - 2008

18)-سعيد الأفغاني –من تاريخ النحو – د ت – دار الفكر – د ط – د ت ط

19)-ابن سلام الجمحي –طبقات فحول الشعراء –د ت – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – د ط – 1422هـ / 2001

20)-سيبويه –الكتاب – تح : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر – ط3 – 1408هـ / 1988

21)-السيرافي –أخبار النحويين والبصريين – تح : طه محمد الزيتي محمد عبد المنعم خفاجي – مطبعة مصطفى البابي الحابي وأولاده – ط1 – 1374هـ / 1955

22)-السيوطي جلال الدين –*الأشباه والنظائر في النحو – تح : أحمد مختار الشريف – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – د ط – 1407هـ/1987

–*بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة – د ت – مطبعة عيسى البالسي – د ب – د ط – د ت ط

–*حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – بيروت – لبنان – ط1 – 1387هـ / 1967

–*الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة –تح : محمد بن لطفي الصباغ – جامعة الملك سعود –الرياض – د ط – د ت ط.

–*المزهر في علوم اللغة وأنواعها – تح : محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون – منشورات المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – د ط – د ت ط

27)-شهاب الدين – شذرات الذهب في أخبار من ذهب – تح : عبد القادر الأرناؤوط وآخرون – دار دمشق – بيروت – لبنان – د ط – د ت ط .

28)-الشوكاني محمد بن علي –البدر الطالع بمجاسن من بعد القرن السابع – د ت – دار الكتاب الاسلامي – القاعرة – د ط – د ت ط.

29)-أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي –شرح الهداية – تح : حازم حيدر – مكتبة الرشيد – السعودية – د ط – 1415هـ

30)-ابن عبد ربه الأندلسي – العقد الفريد –تح : عبد الحميد الترحيني – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط3 – 1427هـ / 2006

31)-عبد المتعال الصعيدي –بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة – بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة – د ت – المطبعة النموزجية – مكة – د ط – د ت ط.

32)-ابن فارس –الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها – تح : أحمد حسن بسج – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 -1418هـ / 1997.

33)-ابن قتيبة – عيون الأخبار – د ت – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – د ط -1343هـ / 1925.

34)-مالك بن أنس رضي الله عنه –الموطأ – تح : أبي عبد الرحمان عادل بن سعد – الدار الذهبية – عابدين – القاهرة – د ط – د ت ط .

35)-المفضل الضبي – أمثال العرب – أمثال العرب – د ت – مطبعة الجوائب – قسطنطينية – ط1 -1300هـ

36)-الميداني أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم –مجمع الأمثال – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – ابنان – د ط – 1430هـ / 2009

37)-ابن هشام الأنصاري جمال الدين –ألغاز ابن هشام في النحو – تح : أسعد خضير وآخرون – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – د ط – د ت ط .

–* شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - تح :محمد أبو الفضل عاشور – د ت – دار إحياء ، بيروت – لبنان – ط 1 – 1422هـ / 2001

– *شرح قطر الندى وبل الصدى –د ت – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط4 – 1425هـ /2004

ب-المراجع

40)-أحمد سعد محمد –التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، مكتبة الآداب – القاهرة – مصر –ط4 - 2009

41)-حسن خميس سعيد الملخ –نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين – دار الشروق – عمان – الأردن – ط1 - 2000

42)-حسن عون – اللغة والنحو(دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة) – مطبعة روايال – الاسكندرية – ط1 - 1952

43)-حسن موسى الشاعر –تطور الأرآء النحوية – د ت – دار البشير – عمان – الأردن – ط1 – 1415هـ / 1994.

44)-راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة – تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق – دار المسيرة – ط1 – 1424هـ /2003

45)-سعود بن غازي – خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري – دار غريب – القاهرة – ط1 – 1427هـ/2005

46)-شوقي ضيف – المدارس النحوية – دار المعارف – القاهرة – ط7 – د ت ط -

47)-عبد العالي المسؤول – الإيضاح في علم القراءات – عالم الكتب الحديث – أربد – الأردن – ط1 – 2008.

48)-عبد الله بن حمد الخثران – مراحل تطور الدرس النحوي – دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية – 1413هـ / 1953

49)-عصام نور الدين – الفعل في نحو ابن هشام –دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان – ط1 - 2007

50)- فتحي عبد الفتاح الدجني – أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي – وكالة المطبوعات – شارع فهد السالم – الكويت – ط1 – 1974

51)-كريم حسين ناصح الخالدي –مناهج التأليف النحوي – دار صفاء – عمان –ط1 – 1427هـ /2007.

52)-محمد إبراهيم عبادة – النحو التعليمي في التراث العربي – منشأة المعارف – الاسكندرية –د ط – د ت ط

53)-محمد عوامة – أدب الاختلاف في مسائل الخلاف – د ت – دار البشاير – بيروت – لبنان – ط1 - 1416هـ / 1991

54)-محمد الطنطاوي –نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة - دار المعارف – القاهرة - ط2 –د ت ط

55)-وضحة عبد الكريم جمعة الميعان – التأليف النحوي بين التعليم والتفسير- مكتبة دار العروبة – الكويت – ط1 – 1422هـ / 2007

56)-يحي بن يحي –محاضرات في اللسانيات التطبيقية والتعليمية -2015 /2016 -

57)-يوسف عبد الرحمان الضبع –ابن هشام وأثره في النحو العربي – د ت – دار الحديث – القاهرة – مصر – ط1 – 1418هـ / 1998

ت-الدوواين

58)-ديوان امريء القيس – تح : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف –كرونيش النيل – القاهرة –ط4 – د ت ط

69)-ديوان أمية بن أبي الصلت – تح : أحمد عصام الكاتب وآخرون – دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان د ط – د ت ط

60)-ديوان جرير – د ت – دار بيروت – بيروت – لبنان – د ط – 1406هـ / 1986.

61)-ديوان جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي – د ت – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان –د ط -1409هـ/1986

62)-ديوان سلامة بن جندل – تح:فخر الدين قباوة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1378هـ / 1968

63)-ديوان سويد بن أبي كهل البشكري – تح :شاكر العاشور وآخرون – وزارة الأعلام – د ب – ط 1 -1972

64)-ديوان أبي فراس الحمداني تح :خليل الدوبهي – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان –ط1 1414هـ / 1994

65)-ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري – د ت – دار صادر – بيروت – لبنان – د ط – د ت ط .

ث-المعاجم

66)-إميل بديع يعقوب –المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط 1 – 1417هـ /1996

67)-بدوي طبانة –معجم البلاغة العربية – د ت – دار المنارة – جدة – ط3 – 1408هـ / 1988

68)-الجوهري –الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – تح : إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل الطريفي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان –ط1 – 1420هـ/1999

69)-الخليل الفراهيدي – معجم العين – تح عبد الحميد هنداوي – منشورات محمد علي بيضون – بيروت – لبنان –د ط – 1424هـ / 2003

70)-خير الدين الزركلي –الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – د ت – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – ط15 – أيار / مايو .

71)-الرازي – مقاييس اللغة – تح :إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان –د ط – د ت ط -2008

72)-الزبيدي –تاج العروس – تح : عبد الكريم العزباوي وآخرون – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – الكويت – ط1 1422هـ / 2001

73)-الشريف الجرجاني – معجم التعريفات – تح: محمد صديق المنشاوي – دار الفضيلة – القاهرة – مصر – د ط – د ت ط

74)-فيروز أبادي – القاموس المحيط – تح : أبو الوفا نصر الهوريني – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط2 - 2007

75)-مجمع اللغة العربية –المعجم الوسيط-د ت –مكتبة الشروق الدولية – د ب –ط4 – 1425هـ/2004

76)-ابن منظور – لسان العرب – تح : عامر أحمد حيدر – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 -1426هـ / 2005

ج-الرسائل الجامعية

77)-عبد العزيز بن علي الحربي – توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا – رسالة ماجستير – جامعة أم القرى – مكة المكرمة – 1417هـ

78)-محمد ناجي حسين دراغمة – الحياة الاجتماعية وأثرها في أمثلة النحاة وشواهدهم في عصور الاحتجاج – رسالة ماجستير –جامعة النجاح الوطنية – نابلس – فلسطين

ح-المجلات

79)-مثنى علوان الجشمي وآخرون – دراسة مقارنة بين الطريقة القياسية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة المرحلة الأولى – مجلة الفتح – العدد 51 – أيلول - 2012

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو جزؤها	السورة	رقم الآية	الصفحة
{الْحَمْدُ لِلَّهِ}	الفاتحة	1	39
{صِرَاطَ الَّذِينَ }	الفاتحة	7	43
{وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ }	البقرة	251	55
{وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ }	البقرة	284	63
{ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ }	آل عمران	13	45
{آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا }	آل عمران	41	42
{ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }	آل عمران	97	32
{كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ }	آل عمران	110	14
{ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ}	النساء	162	71
{إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ }	النساء	171	56
{ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ }	النساء	176	68
{ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا}	المائدة	23	71
{ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي}	المائدة	25	61
{ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي }	المائدة	28	57
{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ}	المائدة	69	71
{ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ }	التوبة	24	11
{ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }	يوسف	2	44
{ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ }	الرعد	6	45
{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }	الحجر	9	12

{ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ }	الحجر	91	58
{ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ }	الإسراء	71	39
{ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ }	الكهف	17	59
{ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ }	طه	63	71
{ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ }	طه	69	56
{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ}	الحج	11	45
{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ }	المؤمنون	1	39
{رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ}	المؤمنون	99-100	70
{ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا}	المؤمنون	100	55
{ إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ }	العنكبوت	31	43
{ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}	العنكبوت	44	40
{ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً }	ص	23	60-57
{فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ}	فصلت	12	45
{ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا }	فصلت	29	45
{وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ}	الزخرف	31	45
{ عَرَّفَهَا لَهُمْ }	محمد	6	41
{ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ }	الفتح	10	56
{ لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ }	الطور	23	45
{ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ }	القمر	27	43
{ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا}	القلم	32	43
{ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ}	المعارج	37	58
{ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ }	القيامة	26	58

{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }	التين	4	70
{ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى }	العلق	6	45
{ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا}	العاديات	4-3	58
{ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ }	الهمزة	4	45
{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ }	المسد	1	43
{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }	الإخلاص	3	70

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث النبوي الشريف	*الصفحة*
« أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل»	9
« أنا من قريش ونشأت في بني سعد فأنى لي أن ألحن »	10
«أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة »	47
«التمس ولو خاتما من حديد »	47
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد »	46
« لا يقتل مسلم بكافر »	32
«لا يزني الزاني حتى يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حتى يشربها وهو مؤمن »	46
«ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر »	47
« من غضب قيد شبر من أرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة »	46
« الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر »	47
« هو قربة إلى الله ومطردة الداء عن الحسد »	69

فهرس الأبيات الشعرية

البيت الشعري أو شطره	القائل	الصفحة
فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاري حديد مشطب	امرؤ القيس	43
إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولذات للشيب	جندل النهدي	48
أخاك أخاك ، إن من ليس لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح	مسكين الدرامي	48
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر	لبيد بن ربيعة	21
وبلـدة ليس بهـا أنـيـس إلا اليعافـير وإلا العـيس	جرير	20
رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع	سويد بن أبي كهل	48
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الإماتة تزهق	جعفر بن علبة الحارثي	50
ضربت صدرها إلي ، وقالت : ياعديا لقد وقتك الأواقي	الآموي	49
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي	أبي فرج الساوي	48
فأخذت أسأل والرسوم تجيبني وفي الاعتبار إجابة وسؤال	مجهول القائل	50
ألا كل شيء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محـالـة زائـل	لبيد بن ربيعة	48

لا تضيقن بالأمور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال	أمية بن أبي الصلت	48
تهن ، جمال الدين ،بالخلد إننـــــي لفقدك عيشي ترحة ونكـال	ابن الصاحب بدر الدين	30
فما لدروس غبت عنها طـــــلاوة ولا لزمان لست فيها جمـــال	ابن الصاحب بدر الدين	30
إذا قلت هاتي نوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل	امرؤ القيس	48
ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعش دهرا طويـــــــــلا أخاذل	ابن هشام الأنصاري	26
لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام أصيلا	الأخطل	42
إن الكلام لفي الفؤاد ،وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا	الأخطل	42
إذا قالــت حذام فصــدقوهــا فإن القـول ما قالــت حذام	لجيم بن صعب	20
سأروي له من سيرة المدح مســندا فما زلت أروي سيرة ابن هشام	ابن نباتة المصري	30
سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام	ابن نباتة المصري	30
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم	امرؤ القيس	62
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما	مجهول القائل	63

أو تتركون إلى الديرين هجرتكم ومـسحكم صلبهم رحمـــــان قربانا	جرير	21
أراك علقت تظلم من أجرنا	مجهول القائل	50
لن تدركوا المجد أو شرروا عباءكم بالخز أو تـــــجعلوا الينبوت ضمرانا	جرير	21
قالوا: كلامك هندا ؛وهي مصغية يشفيك ؟قلت : صحيح ذاك لو كانا	مجهول القائل	
أنشأت أعرب عما كان مكنونا	مجهول القائل	50
أعرف منـــها الأنف والعيـنانا ومقلتيـــن أشبهت ظبيـــانا		20
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها	المتلمس	20
لله در الغـانيات المـــــــــــده سبّحن واســـــتـــرجعن من تألهي	رؤبة	21
هببت اليوم القلب في طاعة الهوى	مجهول القائل	50
حيدة خـــــالي ولقيط وعلي وحاتم الطائي وهاب المئي	مطرود بن كعب الخزاعي	20
تعالي أقاسمك الهموم تعالي	فارس الحمداني	48

فهرس الأمثال و الحكم

الأمثال والحكم	الصفحة
تسمع بالمعيدي خيرا من أن تراه	51
زعموا مطية الكذب	51
قد يعثر الجواد	51
القلم أحد اللسانين	51
الكلاب على البقر	51
مكره أخاك لا بطل	51
وقعوا في حيص بيص	51
اليوم خمرا وغدا أمرا	51

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
الشكر	
جدول الاختصارات	
الملخص	
مقدمة	أ —ت
تمهيد	12-5
المبحث الأول:المنهج التعليمي في التأليف النحوي	14
المطلب الأول : مفهوم المؤلفات النحوية التعليمية وخصائصها	15-14
المطلب الثاني :موضوعات التأليف التعليمي في النحو العربي	17-15
المطلب الثالث :منهج التأليف التعليمي في النحو العربي	23-17
المبحث الثاني :تجليات المنهج التعليمي في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب	24
المطلب الأول : التعريف بالمؤَلف (ابن هشام الأنصاري)	24
اسمه ونسبه	25
مولده	26
صفاته وأخلاقه	26
تدينه ومذهبه	26
شيوخه	27
تلاميذه	27
ثناء العلماء عليها	28
وفاته	29
رثاؤه	30
مؤلفاته	32-30

المطلب الثاني: التعريف بالمؤَلَف(شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)	32
تسمية الكتاب	33-32
غرض ابن هشام من تأليف كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب	33
منهج ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب	35-33
المطلب الثالث:الخصائص التعليمية في كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب	36
منهجه في تقسيم الكتاب	38-36
طريقة عرضه للمادة النحوية	40-38
توظيف التعريفات	43-41
عنايته بالشواهد والأمثلة	54-43
إعراب الأمثلة والشواهد إعرابا تفصيليا	57-54
سهولة اللغة ووضوح العبارة في الكتاب	59-57
تعدد التوجيه النحوي	63-59
التعليلات النحوية	65-63
الخلافات النحوية	68-66
الإكثار من الاستطراد	72-68
خاتمة	75-74
فهرس المصادر والمراجع	84-77
فهرس الآيات القرآنية	88-86
فهرس الأحاديث النبوية	90
فهرس الأبيات الشعرية	94-92
فهرس الأمثال والحكم	96
فهرس الموضوعات	98